Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

الفجوة الجيلية في السلوك الاجتماعي للريفيين بمحافظة الشرقية

سحر محمد شلبي نويصر

قسم الاقتصاد الزراعي، فرع علم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية

استهدف البحث قياس الفجوة الجيلية فى مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره بين جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية. وإعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعى بإستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، على عينة بلغت نحو (٢٨٠) مفردة (١٤٠ ممثلين لجيل الآباء، و١٤٠ ممثلين لجيل الآبناء) بقريتى بنى منصور التابعة لمركز أولاد صقر، والغفارية التابعة لمركز مشتول السوق بمحافظة الشرقية. وجمعت البيانات الميدانية بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع أرباب الأسر الريفية خلال الفترة من بداية من شهر أبريل وحتى نهاية شهر مايو عام ٢٠٢٤م. وتم تحليل البيانات الميدانية بإستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوزن النسبى، ومعامل ارتباط بيرسون، وإختبار "T" للفروق ما بين عينتين، كما تم حساب الفجوة الجيلية. وتوصلت البحث لعدة نتائج أهمها: أن مستوى ممارسة الأبناء لمحاور السلوك الاجتماعى متوسط بنسبة ٧٣.٩%، فى حين أن ممارسة جيل الآباء لمحاور السلوك الاجتماعى كان مرتفع بنسبة ٤٨.٦%. كما أوضحت نتائج البحث وجود فجوة ما بين جيل الآباء وجيل الأبناء فى مستوى السلوك الإجتماعى ومحاوره حيث إتضح إتساع الفجوة بين جيل الأبناء وجيل الآباء فى مستوى ممارسة السلوك الترفيهى بنسبة بلغت ٣٠.٢% لصالح جيل الأبناء، فى حين تبين اتساع حجم الفجوة ما بين جيل الأبناء وجيل الآباء فى ممارسة السلوك التعاونى الأسرى بنسبة قدرها ٢٦.٢% لصالح جيل الآباء وهذا يدل على تمسك الآباء بمساعدة أفراد أسرهم، وذلك عكس جيل الأبناء الذى طغى عليه السلوك الفردى وحب الذات وتخليه عن مساعدة أفراد أسرته بشكل كبير.

الكلمات الافتتاحية: الفجوة الجيلية، السلوك الاجتماعي، الريفيين، محافظة الشرقية.

المقدمة

إن التغير داخل المجتمعات يحدث نتيجة ما يحدث لأفرادها من تغير فى مراحل النمو، وتطور أدوارهم فى الحياة تبعاً لمراحل نموهم التى تبدأ من الطفولة وتنتهى بالكهولة والشيخوخة، لذا فإن العلاقة ما بين الأجيال المختلفة تحتاج إلى مساحة مناسبة من المرونة التى تسمح بإستيعاب تلك المتغيرات والتأقلم معها، ومن أبرز ملامح الإختلاف بين الأجيال وأشدها وضوحاً وتأثيراً هى التى تظهر ما بين الشباب وجيل الكبار (عادل، ٢٠١٣). وتتغير شخصية الإنسان تبعاً لما يدور حوله من تطورات فى مختلف المجالات الحياتية مما يؤدى إلى حدوث إختلاف بين الأجيال، فكل جيل يحمل أفكار ومبادئ للحياة غير التى يحملها الجيل الآخر (سلطان، ٢٠٢٣). لذا أصبح الإختلاف فى القيم والتوجهات بين الأجيال أكثر اتساعاً نتيجة للطفرة الكبيرة فى المتغيرات المعرفية والثقافية العالمية (Aggarwal et L., 2017).

ويعد الإختلاف ما بين الأجيال قضية قديمة فى حياة الأمم والمجتمعات، فكل جيل من الأجيال يكون له تجربته ومشاكله وأفكاره الخاصة به (بكر وآخرون، ٢٠٢٠). حيث أدى إنفتاح ثقافات العالم على بعضها البعض إلى حدوث تغيرات جذرية فى الثقافات المحلية، وخلق جيل يختلف فى المبادىء وسلوكيات الحياة عن الجيل الذى يسبقه (السهيلى، ٢٠١٧). وعلى ذلك تنشأ الفجوة بين الأجيال والتى ترتبط بطبيعة إنتقال القيم الثقافية من الأجيال القديمة إلى الأجيال الجديدة، حيث تنتقل الثقافة من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مع تأثير بعض العوامل كالتغيير الاجتماعي المتسارع، والأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى، وتأثيرات وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، والتى قد تؤثر بشدة على عملية التنشئة الاجتماعية بحيث لا يتم نقل النسق الثقافي من جيل الكبار إلى الجيل التالي بشكلٍ كاملٍ ودقيق، لذا يحدث الإختلاف في القيم والأفكار والتوجهات والمعايير، وأنماطِ السلوك بين الأجيال المختلفة وتنشأ الفجوة بينها (القاضى، ٢٠٢٠). ومن هنا يحدث ما يسمى بصراع الأجيال والتى تعد من أهم القضايا فى الآونة الأخيرة نتيجة التحولات التى طرأت على البلاد كالإنفتاح الاقتصادى وما صاحبه من

*Corresponding author e-mail: shalaby.sahar@yahoo.com
Received: 02/07/2024; Accepted: 26/08/2024
DOI: 10.21608/JSAS.2024.300888.1466
©2024 National Information and Documentation Center (NIDOC)

تطور تكنولوجى وإعلامى مما أدى ذلك إلى زيادة الهوة ما بين جيل محافظ متمسك بثقافته وعاداته وتقاليده القديمة، وما بين جيل نشأ فى ظروف حياتية مختلفة مكسوة بغطاء ثقافى وإعلامى منفتح على مختلف جوانب العالم، وبالتالى خلق تصادم بين الجيلين (مرغاد، ٢٠١٣). ويكون لكل جيل توجهاته التى يتكيف بها مع متغيرات العصر الذى يعيش فيه، فمرحلة الشباب تتميز بالتقبل السريع للتغير والتجديد فى حين أن جيل الآباء والأجداد يميل إلى التمسك بكل ما هو قديم والمحافظة عليه (ربيع، ٢٠٠٦).

وتتم ظاهرة صراع الأجيال على مستوى العلاقات الاجتماعية ما بين جيل الأبناء وجيل الآباء حيث يكون لكل جيل منطلقاته الفكرية التى تحدد طريقته فى الحياة ويكون هذا الاختلاف منطقياً وطبيعياً إذا حدث ضمن سياق التطور الاجتماعى دون حدوث صراع وتنافر يباعد المسافات الجيلية بين الجيلين، فصراع الأجيال يحدث فى حالة حدوث تغير ثقافى سريع يعمل على إحداث تغيرات اجتماعية تعمل على خلق اختلال فى البنائية وتفككات اجتماعية ومشاكل توافقية بالنسبة لجيل الشباب، مما يعمل ذلك على حدوث تعارض ثقافى واجتماعى واقتصادى بين جيل الشباب وجيل الكبار (مرغاد، ٢٠١٣). وعلى ذلك فإن التفاعل بين الأجيال الأقدم والأحدث أكثر صعوبة الآن من أى وقت مضى نتيجة التحولات التكنولوجية الكبيرة والسريعة وأثرها فى طرق التفكير وأنماط الحياة (عبد المجيد، ٢٠٢١). لذا يكون جيل الشباب أكثر تمرداً على القيم والضوابط الاجتماعية، وعلى واقعهم المعيشى، ويكونوا غير مبالين لما يحدث حولهم، وذلك على عكس جيل الآباء الذين يكونوا أكثر تمسكاً بقيم وعادات وسلوكيات مجتمعهم المحلى الذى يعيشون به، ومن هنا جاء البحث الحالى لقياس فجوة السلوك والممارسات اليومية ما بين كل من جيل الأبناء وجيل الآباء فى المجتمع المصرى بصفة عامة، والمجتمع الريفى بصفة خاصة.

مشكلة البحث

إن الشباب المصرى لا يعبر عن مجرد شريحة اجتماعية أو فئة عمرية تتوسط الطفولة والكهولة بقدر ما يجسد بناء اجتماعى وثقافى تتدفق إليه وعبره الأجيال المتعاقبة من أفراد المجتمع، وتبلغ نسبة الشباب المصرى فى الفئة العمرية (٢٠-٤٠) سنة نحو ٣٧.٢% فى مقابل أن نسبة سكان المجتمع المصرى فى الفئة العمرية (أكثر من ٤٠) سنة تبلغ نحو ١٨.٩% (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤). لذا يعد الجيل الحالى من الشباب المصرى أكثر الأجيال تعداد وهو يصل إلى مراحل البلوغ والإنجاب والإنتاج فى عالم سريع التغير، فهو الجيل الأكثر تعليماً مقارنة بالأجيال السابقة، وعلى ذلك فإن داخل كل مجتمع قدر من التباينات فى المنظومات القيمية بين الأجيال المتعاقبة ولكن رغم ذلك يوجد قدر أدنى من المشترك المعيارى والقيمى الإنسانى بين هذه الأجيال وهو ما يعبر عنه بالمنظومة القيمية العامة للمجتمع ككل (حسين، ٢٠١٨).

ويترتب على الإختلاف فى السن إختلاف فى القيم والخبرات والأفكار والسلوكيات بين الأفراد الذين ينتمون إلى أسرة واحدة، ويؤدى ذلك إلى خلق جو من التوتر على مستوى العلاقات التى ترتبط بين أفراد هذه الأسرة سواء فيما يتعلق بالعلاقات الإجتماعية والسلوكيات التى تمارس فى سياق الحياة اليومية للأفراد، ويمكن أن يستدل على هذا الإختلاف من خلال بعض المؤشرات التى تدل عليه كإنتقال المكلية بين الأجيال فى الأسرة، والأساليب المتبعة فى توظيف الموارد المالية والبشرية، ونوع السلطة الأبوية التى تحكم تصرفات أفراد الأسرة، كل هذا يعمل على زيادة اتساع الفجوة والخلاف ما بين الآباء وأبنائهم داخل الأسرة الواحدة.

لذا تتحدد مشكلة البحث فى التباين الكبير الذى يظهر فى السلوك الاجتماعى الذى يمارسه جيل الآباء ومدى تمسكهم بالقيم والعادات الاجتماعية التى تربوا عليها، وبين ما يمارسه جيل الآبناء وتهاونهم فى بعض السلوكيات ومحاولتهم التكيف مع التغيرات التكنولوجية الحديثة التى تفرضها عليهم ظروف التغير المتسارع الذى يعيشون فيه، لذا جاء البحث الحالى لدراسة التباين والإختلاف فى بعض أنماط السلوك الذى ينتهجه كل جيل سواء كان الآباء أم الأبناء داخل المجتمع الريفى، وعلى ذلك تتحدد المشكلة البحثية فى الإجابة على عدة تساؤلات هى: ما هو مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره (التنمية الذاتية- الاسهام الاجتماعى غير الرسمي- السلوك الصحى- السلوك التعاونى الأسرى- السلوك الاقتصادى- درجة التمسك بالقيم الاجتماعية- السلوك الدينى والأخلاقى- السلوك السياسى- السلوك الترفيهي) لدى جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية؟، وما هى مقدار الفجوة الجيلية فى مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره بين جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية؟، وما هى العوامل المرتبطة بمستوى السلوك الاجتماعى لكل من جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية؟، وما هى نسبة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لكل من جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية؟، وما هى الأسباب التى أدت إلى حدوث فجوة ما بين جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية؟.

أهداف البحث

بناءً على ما تم سرده بالمشكلة البحثية، يستهدف البحث بصفة رئيسية تحديد الفجوة فى السلوك الاجتماعى ومحاوره بين جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية، وذلك من خلال عدة أهداف فرعية تتمثل فى:

١.التعرف على أهم المصادر المعرفية التى يلجأ إليها الريفيين فى الحصول على معلوماتهم المعرفية بريف محافظة الشرقية.

٢.التعرف على مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره (التنمية الذاتية- الاسهام الاجتماعى غير الرسمي- السلوك الصحى- السلوك التعاونى الأسرى- السلوك الاقتصادى- درجة التمسك بالقيم الاجتماعية- السلوك الدينى والأخلاقى- السلوك السياسى- السلوك الترفيهي) لدى جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية.

٣.قياس الفجوة الجيلية فى مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره بين جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية.

٤. تحديد العوامل المرتبطة بمستوى السلوك الاجتماعى لكل من جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية.

٥. تحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لكل من جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية.

٦. التعرف على الأسباب التى أدت إلى حدوث فجوة ما بين جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية.

أهمية البحث

تتحدد الأهمية العلمية للبحث فى محاولة دراسة الإختلاف فى مستوى السلوك الاجتماعى الذى يمارسه كل من جيل الآباء وجيل الأبناء فى ضوء المتغيرات التكنولوجية المتلاحقة داخل المجتمع الريفى فى الوقت الراهن مما يساعد ذلك القائمين على وضع الخطط التنموية فى المجتمع الريفى مراعاة الخصائص المستجدة على أفراد المجتمع الريفى ويتعاملون بها، كما تتحدد أهمية البحث العملية فى محاولة دراسة أسباب حدوث الفجوة والصراع فى السلوكيات الاجتماعية ما بين الآباء وأبنائهم والتى تؤثر بدورها فى إستقرار المجتمع وخلق عدة مشكلات ما بين الجيلين، وبالتالى العمل على إيجاد أسلوب مناسب يمكن من خلاله التوجيه الصحيح والتعامل مع كل جيل وفقاً لخصائصه التى تميزه من أجل الحفاظ على رأس المال البشرى المكون للمجتمع والذى يتضمن جيل الآباء وجيل الأبناء.

الإطار النظرى والاستعراض المرجعى للبحث

السلوك الإنساني الإجتماعي

إن السلوك الإنسانى هو كل أوجه نشاط الفرد التى يمكن ملاحظتها كطريقة إستخدامه للغة وتفاعلاته ودوافعه وإدراكه وقدراته (شفيق، ٢٠٠٢). وعلى ذلك فإن السلوك هو سلسلة من الأفعال المتماثلة والتى يقوم بها مجموعة من الأفراد أو الجماعات وتؤدى إلى إستجابة فى موقف معين. والسلوك الإنسانى يتميز بعدة خصائص هى: أن سلوك الإنسان مرن قابل للتغير والتعديل وفقاً لظروف البيئة المتغيرة، وقدرة الإنسان على التعليم بطريقة التفكير وأعمال العقل، سرعة الإنسان فى التعليم وحل المشكلات والوصول إلى أهدافه من أقرب الطرق، أن سلوك الإنسان يصير بالتعود سريعاً محكماً سهلاً لا يحتاج إلى إعمال فكر أو جهد عميق (شفيق، ١٩٩٧).

مفهوم الجيل

إن الجيل هو الأمة والجنس من الناس (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠). والجيل عبارة عن مجموعة من البشر يجمعهم زمان واحد ويحملون أفكار وإهتمامات ومشكلات مشتركة تمثل نمطاً يختلف عمن قبلهم من أفراد ذلك المجتمع، ولم تعد تلك الفترة المطلوبة لتشكيل ملامح جيل جديد تتجاوز عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة على الأكثر(بكر وآخرون، ٢٠٢٠). كما أشار القاضى (٢٠٢٠) أن الجيل يعد وحدة اجتماعية تتشابه ظروف نشأتها وخبراتها وتشترك فى القيم والأفكار نفسها ويجمعها وعى عام بالترابط والتضامن بين أعضائها.

ويوجد تباين فى كيفية تحديد المساحة الزمنية لكل جيل حيث يعتقد البعض أنها فى حدود ١٥ عام، فى حين يحددها آخرون فى أنها تصل إلى ٢٠ عام، لذا نجد أن تعريف الجيل حالياً يركز على الفترة الزمنية، حيث يعبر عن الأفراد الذين يولدون فى مساحة زمنية معينة بغض النظر عن وقوع حدث تاريخى أو تغير اجتماعى كبير (عبد المجيد، ٢٠٢١). والجيل الجديد القادر على الإنتاج فى المجتمع يتمثل فى الشباب الذى يتميز بوجود له ثقافة خاصة له تكون محددة لمجموعة القيم والاتجاهات والآراء والأنماط السلوكية التى يقوم بها (مرغاد، ٢٠١٣). وتحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب تختلف من مجتمع لآخر حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى ذلك المجتمع، حيث يعتمد البعض فى تعريف مرحلة الشباب على أساس المعيار الزمنى فيكون الشباب هم تلك المرحلة العمرية التى تقع ما بين (١٦-٣٠ سنة)، فى حين يعتمد البعض الآخر على تحديد مرحلة الشباب من منظور اجتماعى ويشير إلى هذه المرحلة بأنها مرحلة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعى والنفسى والبيولوجى واضحة، بينما يركز البعض على النضج والتكامل الاجتماعى للشخصية فى تحديد مفهوم الشباب ويشيروا إلى أن الشباب هم فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفترة العمرية ونهايتها بإختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى المجتمع (صادق وأبو حطب، ١٩٩٠؛ ليلة، ١٩٩٣؛ محمد، ١٩٨٠). فى حين أنه وفقاً للرؤية السيكولوجية وعلماء البيولوجيا فإن مرحلة الشباب تمتد من (١٥ إلى ٣٠) عاماً، وهى المرحلة التى فى بدايتها يكتمل النمو الفسيولوجى للفرد وينضج جنسياً ويغدو قادراً على الإنجاب، كما يكتمل نموه العقلى، ويكون الفرد قادر على القيام بأدوار اجتماعية وثقافية فى سياقه الاجتماعى (حسين، ٢٠١٨).

الفجوة الجيلية

لاحظ "كارل مانهايم" وجود فجوات بين الأجيال وسعى إلى دراستها، حيث قام بربط الفجوة بالثقافة والقيم والوعى وطريقة التفكير ونوع الاهتمامات وأساليب التعبير عنها، فالفجوة الجيلة هى نظرة سلبية متبادلة قد تعود إلى سوء فهم أو عدم استعداد للتفهم، وتكون هذه الفجوة غير شاملة لأن فى الأجيال الأقدم من يفهمون أو يحاولون فهم اختلاف الجيل الأحدث عنهم، كما أن فى هذا الجيل من لا يشعر بأن الأجيال الأقدم هى قديمة إلى حد يتعذر معه فهم طريقتها فى الحياة (عبد المجيد، ٢٠٢١). وترتبط نشأة الفجوة بين الأجيال بطبيعة انتقال القيم الثقافية من الأجيال القديمة إلى الأجيال الجديدة خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتى تتأثر بعدة عوامل كالتغيير الاجتماعى المتسارع، والأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى، وتأثيرات وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات مما يؤدى ذلك إلى حدوث إختلاف فى القيم والأفكار والتوجهات والمعايير أنماط السلوك بين الأجيال المختلفة والذى يؤدى فى النهاية إلى حدوث الفجوة بينها (القاضى، ٢٠٢٠).

وتعرف الفجوة الجيلية بأنها "المسافة التى تفصل بين الأجداد بماضيهم والأحفاد بحاضرهم ومستقبلهم التى تحتاج إلى تضييق يعمق التقارب بينهم، يمكن كلا منهم من الإستفادة من الآخر عن طريق استثمار وسائل التواصل الاجتماعى فى تحقيق ذلك" (الصعيدى، ٢٠٢٣). والتباين ما بين أوساط الجيل ترتبط بعدة محددات أهمها: مستوى التعليم ونوعه، والقدرات والمهارات الشخصية إلى جانب المستوى الاقتصادى والاجتماعى أو الموقع فى البناء الطبقى للمجتمع (عبد المجيد، ٢٠٢١).

وقد تتحول هذه الفجوة الجيلة لتصبح صراع ما بين جيلين، حيث أن جيل الشباب يكون له نظرته المتميزة للواقع الاجتماعى، فيقوم بخلق ثقافة خاصة به تدخل فى صراع مع ثقافة المجتمع التقليدى، حيث تتميز ثقافة الشباب بروحها النقدية ورغبتها فى تحقيق ذاتها مما يؤدى ذلك إلى حدوث صراع بينهم وبين الكبار الذين يتمسكون بالأوضاع التقليدية القائمة فى المجتمع (الخشاب، ١٩٨٧). وقد أشار وسيلة وصورية (٢٠١٣) إلى أن صراع الأجيال ينشأ نتيجة الخلاف المستمر بين جيلين متمايزين داخل الأسرة الواحدة هما جيل الأب وجيل الأبن من خلال مرحلة عمرية محددة قياسياً بعمر الإبن، حيث يتحول هذا الخلاف من الإختلاف فى الرأى، والنقاشات السلمية والديموقراطية إلى تناقض وتضارب مستمر تنشب عنه نقاشات أكثر حدة، ويتحكم فى ذلك نوع السلطة الأبوية، ومستوى الوعى لدى الآباء، ومدى الإمتثال والطاعة لدى الأبناء. كما أوضح (Sattar et al., 2010) أن الفجوة ما بين الآباء والأبناء فى السلوك قد تؤدى إلى حدوث تدمير فى العلاقات الأسرية.

أنواع المجتمعات وفقاً للعلاقة ما بين الأجيال:

حدد القاضى (٢٠٢٠) ثلاثة أنواع من المجتمعات إعتماداً على تحديد العلاقة ما بين الأجيال، هى:

١. المجتمعات التى يتبع فيها الجيل الجديد الجيل السابق بشكل تام، وتنتقل ثقافة الأجيال السابقة دون تغيير كبير إلى الجيل التالى.

٢. المجتمعات التى تتعرض لتحولات اجتماعية بحيث تتغير على نحو يصبح معه نمط حياة الجيل السابق غير مناسب للجيل اللاحق، بحيث يكون الجيلان وكأنهما يعيشان فى حياتين مختلفتين، ويحدث نقل ثقافة الجيل السابق إلى الجيل اللاحق بقصور شديد، لذا يعد أفراد الجيل الجديد الآقران الآخرين من جيلهم كنموذج ثقافى.

٣. المجتمعات التى تحدث فيها تغييرات هائلة بحيث يضطر جيل الكبار لتعديل قيمه وقواعده القديمة وفقاً لثقافة الجيل الجديد وفى نفس الوقت لا يكون لدى الجيل الجديد نموذج ثقافى محدد ويتحتم عليه إدارة حياته فى ظروف غامضة ومفوفة بالمخاطر.

النظريات الإجتماعية التى تفسر السلوك الاجتماعى:

وهناك عدة نظريات اجتماعية إعتمدت عليها الدراسة البحثية الحالية فى تفسر السلوك الاجتماعى والممارسات التى يقوم بها الأفراد، هى:

١. نظرية الحتمية التكنولوجية: تقوم هذه النظرية على أن التطور التكنولوجى هو سبب التغير فى المجتمع، وتشدد على أن جميع التغييرات الاجتماعية ترجع إلى أسباب تقنية، وأن التكنولوجيا تؤدى إلى حدوث تأثيرات متعددة تنتشر فى اتجاهات محتلفة، ويكون تأثير التكنولوجيا فى الحياة الاجتماعية تأثيراً متواصلاً (الدقش، ٢٠٠٦). وعلى ذلك فإن التغير فى الأنماط السلوكية تتمثل فى سيادة التفكير العلمى وسيطرته على عقول الأفراد وتصرفاتهم وتعاملهم مع جميع المشكلات التى تواجههم (أبو سبيحة، ٢٠١٣).

كما أن وسائل الاتصال الجماهرية تؤثر بشدة على سلوكيات الأفراد حيث تؤثر بشكل واضح على نشر الثقافات التى يحدث من خلال حدوث تغير فى المنظومة الفكرية والمعتقدات السياسية والجوانب الدينية وأشكال الممارسات الجانبية والعمل على تشجيع مقاومة الثقافة التقليدية (عباسى، ٢٠١٥/٢٠١٦). لذا فإننا نجد عمليات النمو السلوكى تظهر عبر الزمن الاجتماعى من خلال التحولات والتغيرات التى تحدث للأسرة والمجتمع، ولكى تتواقف الأسرة مع التحولات والتغيرات المتسارعة لمجريات الحياة يجب عليها أن تقوم بإعادة تعديل أدوارها ومهامها وقواعدها التى تعتمد عليها فى سلوكيات أفرادها، ففى حالة فشل الأسرة فى ذلك تتعرض للإنهيار وإضطراب العلاقات ما بين أفرادها (حبيب، ٢٠١٠).

٢. نظرية التغير الاجتماعى: يعد التغير الاجتماعى أهم الصفات الملازمة للمجتمع الإنسانى، فهو الثابت الوحيد فى حياة المجتمعات الإنسانية على اختلافها، والتغير خلال مراحل حدوثه فإنه يؤثر على جميع المستويات، حيث نجد أن التغير الاجتماعى لا يحدث فجأة بل تظهر معالم بدايته

على المستوى السلوكى والفكرى للأفراد داخل المجتمع، وأن درجات إستجابات الأفراد للتغير تختلف بإختلاف منظومة القيم والمعايير التى يتبناها هؤلاء الأفراد، والتى تتحدد بموجبها علاقاتهم الاجتماعية أو تبنى على أساسها قواعد السلوك الفردى والجماعى (عباسى، ٢٠١٥/٢٠١٦).

والتغير الإجتماعى له مصادر متعددة من أهمها التكنولوجيا الحديثة وما تقوم به من إحداث تغيرات تتعلق بوضع الشباب وإتجاهاتهم، وبالتالى حدوث تغير فى أدوارهم الاجتماعية، ومع حدوث أى تغير فإنه يجب إحداث تغير فى السلوك الإجتماعى من أجل التكيف مع الوضع الجديد. وعلى ذلك فإن التباين فى السلوك الاجتماعى ما بين جيل الشباب وجيل الآباء يكون نتيجة التغير الاجتماعى الذى يحدث تبعاً لتأثير إستخدام الشباب لوسائل التكنولوجيا الحديثة والاعتماد عليها إعتماد كبير فى الحصول على معلوماتهم وتلبية إحتياجاتهم، كالتسوق عبر الإنترنت. وذلك على عكس جيل الآباء الذى مازال محتفظ بالطرق التقليدية لتلبية إحتياجاته، ابتعاده لحد ما عن وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٣. نظرية الفعل الاجتماعى: وفقاً لنظرية الفعل الاجتماعى لبارسونز (١٩٣٧) فإن سلوك الأفراد يكون محدود بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة فى المحيط الذين يعيشون فيه (Elezaby, 1985). حيث إن المحدد الأساسى لسلوك الأفراد هى القيم حيث تعد أساس الثقافة الإنسانية وتحديد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه (أبو سبيحة، ٢٠١٣). وقد أشار عبد السلام (١٩٨٦) إلى أن الفرد يسعى إلى القيام بالأنشطة التى تساعده على أن يتكيف مع بيئته الذى يعيش فيها، وأن سلوك الفرد يتأثر بخصائصه الثقافية والاجتماعية من قيم ومعايير ومعتقدات.

كما أن الدور الذى يلعبه الفعل الاجتماعى يتمثل فى السلوك الجماعى حيث أن الأفعال والسلوكيات الجماعية تعد بمثابة محاولات من أفراد المجتمع لتغيير واقعهم الإجتماعى (عباسى، ٢٠١٥/٢٠١٦). وقد أشار (رضوان وآخرون، ٢٠٠١) إلى أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف معينة متأثرين بالخصائص الشخصية والاجتماعية والمعايير السلوكية التى يتميزون بها، وبالتالى يتم تحديد قدرتهم على آداء السلوك الذى يمكن من خلاله تحقيق الأهداف التى يرجون تحقيقها.

وقد أشار Perliman (1962) إلى السلوك الاجتماعى يتأثر بعدة عوامل ديناميكية تتمثل فى: احتياجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية، معارف ومعلومات الفرد عن المسئوليات المتبادلة والتوقعات التى تحددها القيم الثقافية فى ضوء الوظائف والمكانة التى يحتلها الفرد، التكامل أو الصراع بين أدوار الشخص وعلاقة هذه التوقعات والواجبات المرتبطة بهذه الأدوار وبين الأدوار التى يقوم بها الأخرين فى مواقف مترابطة (فهمى، ٢٠٠٣).

٤. نظرية الأجيال: تشير هذه النظرية إلى أن الظروف والأحداث التى يعيشها الفرد فى سنوات حياته الأولى تعمل على خلق مجموعة من المعتقدات والقيم المشتركة لديه والتى تشبه الأفراد الآخرين فى نفس الفترة الزمنية، وبالتالى المساعدة على التنبؤ بسلوكياتهم، كما توضح هذه النظرية أنه يمكن التمييز بين الأجيال والتى يتحدد وفقاً للجنس والطبقة الاجتماعية للفرد، ومدى تأثر الفرد بالتجارب الحياتية التى يمر بها وتؤثر بشكل كبير على أفكاره. وقد أشار دافيز Davis (الخشاب، ١٩٨٧) إلى أن الإنسان كلما تقدم فى العمر كان أبطء فى معدل تغيره وتقبله للجديد، لذا أصبح جيل الآباء مرتبط بعادات وطرق معينة يكون راض عنها لأنها تحقق له إشباعاته، وأصبح من الصعب عليه أن يغير هذه العادات.

ومن خلال السرد السابق للتوجهات الاجتماعية النظرية فى تفسير السلوك الإنسانى فإن البحث الحالى يعتمد على نظرية الفعل الاجتماعى حيث يوجد تباين فى مستويات السلوك بين فئة جيل الآباء وفئة جيل الأبناء، فكل فئة لها معايير وقيم محددة لسلوكيات الفئة تجعلها تتكيف مع المجتمع الذى تعيش فيه وتساعدهم على تحقيق أهدافهم التى يسعون إليها. كما يعتمد البحث فى تفسير السلوك الاجتماعى للأبناء والآباء على نظرية التغير الاجتماعى الحادث نتيجة التغير التكنولوجى والمستحدثات التى تم إدخالها إلى المجتمع الريفى، وأصبحت ضرورة لا غنى عنها بالنسبة لجيل الشباب.

الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع البحث:

من خلال التعرض لنتائج بعض الدراسات السابقة التى قامت بدراسة العلاقة بين جيل الشباب وجيل كبار السن، وحدوث الصراع بينهم فى السلوكيات والممارسات التى يقومون بها، ومدى تمسك كل منهم بالقيم والعادات المجتمعية التى تحدد سلوكياتهم، فقد تبين من نتائج دراسة (مرغاد، ٢٠١٣) وجود صراع قائم ما بين الآباء والأبناء حول الإمتثال حيث يتبنى الشباب سلوكيات خاصة تكون مغايرة للآباء. فى حين أشارت نتائج دراسة (وسيلة وصورية، ٢٠١٣) إلى ميل الآباء إلى التمسك بالثقافة والقيم الأصيلة فى حين يميل الأبناء نحو التجديد والإنطلاق مما يؤدى إلى تصارع الفئتان حول السلوكيات اليومية التى يتطلبها النمط المعيشى لكل منهما. كما بين (بركات ومحمد، ٢٠١٦) إرتفاع معدل التحلل من قيم التدين فى المجتمع الريفى. فى حين أوضحت نتائج دراسة (هليل، ٢٠٢٠) وجود إختلاف بين الآباء والأبناء حول انتشار القيم، وتحرى الحلال والبعد عن الحرام. كما أوضحت أن القيم الذاتية جاءت فى مقدمة أولويات كل من الآباء والأبناء. وأن أهم وسائل التغير القيمى تتمثل فى وسائل الاتصال والغزو الاتصالى عبر الإنترنت، والحداثة التى يتعرض لها المجتمع.

كما بينت نتائج دراسة (عبد الرحمن والحسينى، ٢٠١٨) أن الإنتماء المجتمعى لدى المبحوثين متوسط فى المجتمع الريفى، فى حين أوضحت دراسة (شعبان، ٢٠٢١) إرتفاع التغير الاجتماعى فى العلاقات الأسرية، وإرتفاع درجة تمسك الأفراد بالقيم الاجتماعية. فى حين أشارت كل من دراسة

(باشا ونويصر، ٢٠٢١)، ودراسة (القلينى وآخرون، ٢٠٢٢) إلى أن الشباب الريفى لديهم قدرة كبيرة على تنمية مهارة الوعى لديهم وإكتساب المعرفة.

وبالنسبة للعوامل المؤثرة على الفجوة الجيلية أشارت نتائج دراسة Al-Lawati (2019) لوجود فجوة كبيرة ما بين الأبناء وآبائهم فى أسلوب الحياة، والمعلومات الرقمية، فى حين كانت الفجوة متوسطة ما بين الأبناء وآبائهم فى المعايير الاجتماعية والقيم الثقافية. بينما كانت الفجوة منخفضة فى طرق الإتصال ومستوى المعلومات. كما أوضحت نتائج دراسة (سلطان، ٢٠٢٣) أن فجوة النمط السلوكى تتسع بين جيل الآباء والأبناء بعدد سنوات التعليم، والدخل الشهرى، وحجم الأسرة الأقل، وأن النمط السلوكى لجيل كبار السن يكون أكثر ارتباطاً بالقيم والعادات والمعايير السلوكية الريفية أكثر من جيل الشباب، فى حين تبين أن الإندماج فى المجتمع المحلى والمشاركة الاجتماعية ومستوى الإيجابية داخل الأسرة ينخفض بين جيل الشباب مقارنة بجيل الآباء. وأظهرت نتائج دراسة (Khan, 2022) أن الفجوة ما بين الآباء والأبناء تتأثر بعدة عوامل هى التقدم التكنولوجى، وأسلوب الحياة، والسلوك، والمعايير الاجتماعية، وفجوة التواصل، والتدين، وأن من أهم أسباب وجود فجوة ما بين كبار السن وصغار السن كان نتيجة التأثير الدينى، وسوء الفهم والجهل.كما أشارت نتائج دراسة (الصعيدى، ٢٠٢٣) أن وسائل التواصل الاجتماعى يكون لها تأثير متوسط فى تضييق الفجوة بين الجد والأحفاد ذوى مستوى التعليم المرتفع.

وبالنسبة للسلوك السياسى، والإسهام المجتمعى فقد أوضحت نتائج دراسة (عبد القادر، ٢٠٠٠) إلى إرتفاع درجة المشاركة السياسية بين غالبية الشباب الريفى، وإرتفاع أنشطة وقت الفراغ لخدمة مجتمعهم. كما بينت نتائج دراسة (عوض وآخرون، ٢٠١٦) إرتفاع وإيجابية المشاركة المجتمعية لدى الشباب الريفى. فى حين أشارت نتائج دراسة (حسين وعبد الحافظ، ٢٠٢١) إلى إنخفاض اتجاه الشباب الريفى نحو المشاركة السياسية. أما بالنسبة للسلوك التعاونى مع الأسرة فقد أشارت نتائج دراسة (أبو سبيحة، ٢٠١٣) إلى حدوث ضمور فى العلاقات الأسرية وضعف الترابط الأسرى. أما بالنسبة للسلوك الصحى فقد بينت نتائج كل من دراسة (قروصة وباشا، ٢٠٢٢)، ودراسة (نويصر ومحمد، ٢٠٢٣) إرتفاع مستوى تنفيذ الممارسات والإجراءات الصحية والوقائية. وأشارت نتائج دراسة (نور الدين، ٢٠٢٠) إلى أن الشباب لديهم سلوك صحى إيجابى.

وبالنسبة لمصادر المعلومات التى يلجأ إليها كل من جيل الشباب وجيل كبار السن فى الحصول على معارفهم ومعلوماتهم فقد أشارت نتائج دراسة (قروصة وباشا، ٢٠٢٢) إلى أن أكثر مصدر للمعلومات يلجأ إليه الريفيات هو الأصدقاء والجيران والأقارب، بالإضافة إلى التليفزيون. كما أوضحت نتائج دراسة (Sattar et al., 2010) إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث فجوة ما بين الآباء وأبنائهن هى إتباع نظام القيم التقليدي، وفرض النصيحة على الأبناء، مع إستخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى طريقة التنشئة الاجتماعية للأبناء، وأنه يمكن تقليل هذه الفجوة من خلال السلوك التعاونى والمشاركة ما بين الآباء والأبناء. وأن العلاقة ما بين الآباء والأبناء تعتمد على نقل القيم خاصة القيم الدينية.

الفروض البحثية:

وفقاً لما تم عرضه من نظرية اجتماعية ودراسات سابقة متعلقة بالسلوك الإجتماعى للأفراد، تم صياغة الفروض النظرية البحثية التالية:

١. توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات جيل الاباء وجيل الأبناء فى مستوى السلوك الإجتماعى ومحاور (التنمية الذاتية- الاسهام الاجتماعى غير الرسمي- السلوك الصحى- السلوك التعاونى الأسرى- السلوك الاقتصادى- درجة التمسك بالقيم الاجتماعية- السلوك الدينى والأخلاقى- السلوك السياسى- السلوك الترفيهي- الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعى) كل على حدى.

٢. توجد علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء وجيل الأبناء عينة البحث كل على حدى وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة: إجمالى الدخل الشهرى للأسرة، ومستوى الشعور بالعدالة الاجتماعية، ومستوى الإنتماء للمجتمع المحلى، والإتجاه نحو التجددية، ومستوى الإنتماء الأسرى، والإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة".

٣. تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط المعنوى مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء وجيل الأبناء عينة البحث كل على حدى.

وتم اختبار هذه الفروض فى صورتها الإحصائية الصفرية.

الطريقة البحثية للدراسة:

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تعد الدراسة أحد الدراسات الوصفية التى تصف تغير السلوك بين جيل الآباء والأبناء تبعاً للتغيرات التى تحدث داخل المجتمع الريفى، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بإستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة.

مجالات البحث: وتتضمن:

١. **المجال الجغرافى للبحث:** تم إجراء البحث بمحافظة الشرقية والتى تقع فى شرق الدلتا ويحدها من الشمال محافظة الدقهلية، ويحدها من الجنوب محافظة القاهرة والقليوبية، ويحدها من الشرق محافظة بورسعيد والإسماعيلية، ويحدها من الغرب محافظة القليوبية والدقهلية، ويبلغ سكانها نحو ٧٦٤٢١٩٣ نسمة طبقاً للتعداد التقديرى لعام ٢٠٢٠، وتبلغ مساحة المحافظة الكلية نحو ٤١٩٠كم٢. وتعد المحافظة رقم (١١) من حيث المساحة

بين محافظات الجمهورية، كما تعد المحافظة الثالثة من حيث عدد السكان بعد محافظتى القاهرة والجيزة، وتتكون محافظة الشرقية من ١٣ مركز وعدد ٢ حى/ ٤ مدن، ٥٠٩ قرية، و١٠٧ وحدة قروية، بالإضافة إلى ٣٨٩٠ كفر ونجع (الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى، ٢٠٢٣). وتحدد المجال الجغرافى للبحث فى ريف محافظة الشرقية والذى يمثل نحو ٧٦% من إجمالى المحافظة، ولإختيار عينة ممثلة للبحث، تم تقسيم المحافظة إلى قطاعين هما قطاع الشمال وقطاع الجنوب، ثم تم اختيار مركز ممثل لكل منطقة فكان مركز أولاد صقر ممثل لقطاع شمال الشرقية، ومركز مشتول السوق ممثل لقطاع جنوب الشرقية. ثم بعد ذلك تم إختيار قرية من كل مركز بإستخدام طريقة المعاينة العشوائية البسيطة بإستخدام الكيس المثالى فتم اختيار قرية بنى منصور التابعة لمركز أولاد صقر، وقرية الغفارية التابعة لمركز مشتول السوق.

٢. المجال البشرى للبحث: تضمنت شاملة البحث جميع الأسر الريفية بالمحافظة محل البحث والبالغ عددها (١٣٨٠٨٥٧) أسرة ريفية، وتم إختيار عينة عشوائية ممثلة لعدد الأسر الريفية، حيث إعتمد البحث فى تحديد عدد مفردات العينة على معادلة ستيفن ثامبسون (Thompson, 2012)، (العزبى، ٢٠١٧):

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right]+ p(1-p)\right]}$$

حيث N: حجم المجتمع، Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوى ١.٩٦، d: نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥، p: نسبة توفر الخاصية وتساوى (٠.٧٦)، فبلغ عدد مفردات العينة البحثية نحو (٢٨٠) أسرة ريفية (١٤٠ رب أسرة ممثلين لجيل الآباء، و١٤٠ رب أسرة ممثلين لجيل الأبناء)، تم توزيعهم على القرى المختارة بطريقة النسبة والتناسب، كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول (١). توزيع مفردات العينة البحثية على قرى البحث المختارة بمحافظة الشرقية.

القطاع	المركز	القرية	عدد الأسر الريفية	% لأرباب الأسر الريفية بكل قرية	عدد أفراد عينة البحث
قطاع الشمال	أولاد صقر	بنى منصور	٢٧٧٥	%٥٩.٦	١٦٧
قطاع الجنوب	مشتول السوق	الغفارية	١٨٩٢	%٤٠.٥	١١٣
الإجمالى			٤٦٦٧	%١٠٠	٢٨٠

المصدر: الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى (٢٠٢٣): "نشرة المعلومات الشهرية"، يوليو ٢٠٢٣، الموضوع الأول: قطاع السكان والزيادة الطبيعية، محافظة الشرقية؛ البوابة الإلكترونية لمحافظة الشرقية (٢٠٢٤): "بيان بتعداد السكان التقديري لقرى مراكز محافظة الشرقية"، http://sharkia.gov.eg/Info_services/Village/default.aspx

٣. المجال الزمنى للبحث: إستغرقت الفترة الزمنية لتجميع البيانات الميدانية نحو شهرين بداية من شهر أبريل وحتى نهاية شهر مايو عام ٢٠٢٤م.

٤. مصادر وأدورات جمع البيانات: اعتمد البحث على نوعين من المصادر هما: مصادر البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من التقارير الإحصائية لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار. ومصادر البيانات الأولية التى تتمثل فى تجميع بيانات ميدانية بإستخدام إستمارة استبيان تم إعدادها استناداً على الأساس النظرى للبحث، والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث، والتوجهات النظرية للبحث، وبعض المقاييس ذات الصلة، حيث تم إعداد الإستبيان وإختبار صلاحيته لتحقيق أهداف البحث من خلال عمل اختبار مبدئى (Pre-Test) لأسئلة الإستبيان على عينة بلغ عددها (٦٠) مبحوث تتضمن (٣٠) مبحوث من الآباء، و(٣٠) مبحوث من الأبناء بقرية كفور نجم مركز الإبراهيمية. حيث تم إجراء تعديل لبعض الأسئلة بناءً على استجابات المبحوثين حتى تكون مناسبة وملائمة لجمع البيانات التى تحقق أهداف الدراسة البحثية. وتم تجميع الإستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع أرباب الأسر الريفية محل البحث.

٥. الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تحليل البيانات الميدانية بإستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوزن النسبى، وإختبار "T" للفروق ما بين عينتين، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الإنحدار المتعدد التدريجى الصاعد "Step Wise"، كما تم حساب الفجوة الجيلية من خلال المعادلة التالية:

(متوسط المحور لدى الأبناء – متوسط المحور لدى الآباء/ متوسط المحور لدى الأبناء) × ١٠٠

التعريفات الإجرائية وقياس متغيرات البحث:

أولاً: قياس المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين:

١. نوع المبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى مكون من فئتين، تم ترميزهم رقمياً كالآتى: ذكر=١، أنثى=٢.

٢. سن المبحوث: يقصد به عدد سنوات عمر المبحوث وقت إجراء البحث، ووفقاً لعدد سنوات العمر تم تقسيم المبحوثين إلى فئة جيل الأبناء وأعمارهم تتراوح ما بين (٢٠-٤٠ سنة)، وفئة جيل الآباء وأعمارهم تبدأ من (٥٠ سنة فأكثر).

٣. المستوى التعليمى للمبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى رباعى الإستجابات يعبر عن المستوى التعليمى الذى وصل إليها المبحوث، وتم ترميز إستجابات المتغير كالآتى: أمى=١، تعليم إبتدائى/ إعدادى=٢، دبلوم=٣، جامعى=.٤

٤. عدد أفراد أسرة المبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد أفراد أسرة المبحوث وقت إجراء البحث، وتم تقسيم هذا المتغير وفقاً للمدى الفعلى إلى ثلاث فئات هى: أسرة عدد أفرادها (أقل من ٥ أفراد)، أسر عدد أفرادها (٥-٧ أفراد)، أسر عدد أفرادها (أكثر من ٧ أفراد).

٥. إجمالى الدخل الشهرى الأسرى: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لإجمالى الدخل الشهرى لأسرة المبحوث وقت إجراء البحث، وتم تقسيم هذا المتغير وفقاً للمدى الفعلى إلى ثلاث فئات هى: أسر دخلهم الشهرى (أقل من ٥٠٠٠ جنيه)، أسر دخلهم الشهرى (٥٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنيه)، أسر دخلهم الشهرى (أكثر من ٨٠٠٠ جنيه).

٦. وظيفة المبحوث: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن وظيفته التى يعمل بها وقت إجراء البحث، وتم ترميز الإستجابات المتحصل عليها كالآتى: معلم=١، موظف إدارى=٢، ربة منزل (لا تعمل)=٣، عمل خاص=٤، فلاح=.٥

٧. مستوى العدالة الاجتماعية: ويقصد به مدى شعور المبحوث بتحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمع الذى يعيش فيه، وتم قياس ذلك باستخدام مقياس كمى ثلاثى الإستجابات مكون من تسعة عبارات، صيغت بعضها بشكل إيجابى، فى حين صيغ البعض الأخر بشكل سلبى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: (موافق=٣، لحد ما=٢، غير موافق=١) فى حالة العبارات الإيجابية، مع عكس الترميز فى حالة العبارات السلبية، ثم تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت وفقاً للمدى النظرى إلى ثلاث فئات هى: مستوى منخفض (٩-١٤درجة)، مستوى متوسط (١٥-٢١درجة)، مستوى مرتفع (٢٢-٢٧ درجة). وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المتغير بلغ (٠.٧١٢) وهى قيمة ثبات مرتفعة.

٨. المصادر المعرفية التى يلجأ إليها الريفيين: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين عن درجة لجوئهم لثمانى مصادر يمكن من خلال الحصول على المعارف التى يريدونها، وتم إستجابة المبحوثين على مقياس رباعى الإستجابات رمزت رقمياً كالآتى: دائماً=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١.

٩. مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى: ويقصد به مدى شعور المبحوث نحو مجتمعه المحلى الذى يعيش فيه وإنتمائه له، وتم قياس ذلك بإستخدام مقياس كمى ثلاثى الإستجابات مكون من ثمانية عبارات، صيغت بعضها بشكل إيجابى، فى حين صيغ البعض الأخر بشكل سلبى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: (موافق=٣، لحد ما=٢، غير موافق=١) فى حالة العبارات الإيجابية، مع عكس الترميز فى حالة العبارات السلبية، ثم تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت وفقاً للمدى النظرى إلى ثلاث فئات هى: مستوى منخفض (٨-١٣درجة)، مستوى متوسط (١٤-١٩درجة)، مستوى مرتفع (٢٠-٢٤ درجة). وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المتغير (٠.٨٤٢) وهى قيمة ثبات مرتفعة.

١٠. الاتجاه نحو التجددية: ويقصد به مدى ميل المبحوث نحو تطبيق كل ما هو جديد، وتم قياس ذلك بإستخدام مقياس كمى ثلاثى الإستجابات مكون من سبعة عبارات، صيغت بعضها بشكل إيجابى، فى حين صيغ البعض الأخر بشكل سلبى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: (موافق=٣، لحد ما=٢، غير موافق=١) فى حالة العبارات الإيجابية، مع عكس الترميز فى حالة العبارات السلبية، ثم تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت وفقاً للمدى النظرى إلى ثلاث فئات هى: مستوى منخفض (٧-١١درجة)، مستوى متوسط (١٢-١٦درجة)، مستوى مرتفع (١٧-٢١درجة). وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المتغير (٠.٦٢٩) وهى قيمة ثبات متوسطة.

١١. مستوى الإنتماء الأسرى: ويقصد به مدى شعور المبحوث نحو أسرته التى يعيش فيها وإنتمائه لها، وتم قياس ذلك بإستخدام مقياس كمى ثلاثى الإستجابات مكون من ثمانية عبارات، صيغت بعضها بشكل إيجابى، فى حين صيغ البعض الأخر بشكل سلبى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: (موافق=٣، لحد ما=٢، غير موافق=١) فى حالة العبارات الإيجابية، مع عكس الترميز فى حالة العبارات السلبية، ثم تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت وفقاً للمدى النظرى إلى ثلاث فئات هى: مستوى منخفض (٨-١٣درجة)، مستوى متوسط (١٤-١٩درجة)، مستوى مرتفع (٢٠-٢٤ درجة). وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المتغير (٠.٦١٠) وهى قيمة ثبات متوسطة.

١٢. الاتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة: ويقصد به مدى ميل المبحوث نحو إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فى حياته اليومية، وتم قياس ذلك باستخدام مقياس كمى ثلاثى الإستجابات مكون من سبعة عبارات، صيغت بعضها بشكل إيجابى، فى حين صيغ البعض الأخر بشكل سلبى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: (موافق=٣، لحد ما=٢، غير موافق=١) فى حالة العبارات الإيجابية، مع عكس الترميز فى حالة العبارات السلبية، ثم تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت وفقاً للمدى النظرى إلى ثلاث فئات هى: مستوى منخفض (٧-١١درجة)، مستوى متوسط (١٢-١٦درجة)، مستوى مرتفع (١٧-٢١درجة). وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المتغير (٠.٨٧٧) وهى قيمة ثبات مرتفعة.

ثانياً: التعريفات الإجرائية لمستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره للآباء والأبناء المبحوثين (المتغير التابع):

التعريف الإجرائى للشباب جيل الأبناء: هم مجموعة الأفراد فى المرحلة العمرية ما بين (٢٠ إلى ٤٠ سنة)، ويكون لهم ثقافتهم الخاصة التى تعبر عن مجموعة القيم وأنماط السلوك التى يتبعونها للقيام بأدوارهم الاجتماعية فى إطار السوكيات العامة للمجتمع الذى يعيشون فيه.

التعريف الإجرائى لجيل الآباء: هم مجموعة الأفراد فى المرحلة العمرية (أكثر من ٤٠ سنة)، ويتميزون بالوعى الذاتى كوحدة اجتماعية لها قيم ومعايير وأنماط سلوكية تقوم بنقلها لجيل الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وفى إطار الثقافة العامة للمجتمع المحلى.

مستوى السلوك الاجتماعى: يقصد به مجموعة الممارسات التى يقوم بها المبحوث فى حياته اليومية، وأثناء تفاعلاته مع أفراد المجتمع الآخرين الذى يعيش بينهم، وتم قياس السلوك الاجتماعى للمبحوثين من خلال مقياس مكون من تسعون عبارة مقسمة على تسعة محاور، هى السلوك الذاتى، الإسهام الاجتماعى غير الرسمى، السلوك الصحى، السلوك التعاونى الأسرى، السلوك الاقتصادى، التمسك بالقيم الاجتماعية، السلوك الدينى والأخلاقى، السلوك السياسى، السلوك الترفيهى، حيث تم الإستجابة على مقياس رباعى الإستجابات تم ترميزها رقمياً كالأتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (٩٠-١٧٩درجة)، درجة متوسطة (١٨٠-٢٧٠درجة)، درجة مرتفعة (٢٧١-٣٦٠درجة).

ويمكن توضيح محاور السلوك الإجتماعى المدروسة فيما يلى:

١. السلوك الذاتى: ويقصد به تطبيق المبحوث لممارسات يمكن من خلالها تنمية سلوكه الشخصى، وسعيه لتعلم سلوكات إيجابية يمكن من خلالها تحسين مستوى معيشته، وقدرته على إدارة الحوار والتواصل مع الآخرين، ومدى تكيفه فى أى موقف اجتماعى يكون فيه. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من عشرة عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١٠-١٦درجة)، درجة متوسطة (١٧-٢٣درجة)، درجة مرتفعة (٢٤-٣٠درجة).

٢. الإسهام الاجتماعى غير الرسمى: ويقصد به ممارسة المبحوث غير الرسمية داخل المجتمع الذى يعيش فيه من حيث مساهمته فى كفالة الأيتام، توفير علاج لحالات غير قادرة، إقراض الجيران عند الحاجة، وحضور المناسبات السعيدة لأهل القرية، والمشاركة فى تشييع جنازات أهل القرية. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من عشرة عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١٠-١٦درجة)، درجة متوسطة (١٧-٢٣درجة)، درجة مرتفعة (٢٤-٣٠درجة).

٣. السلوك الصحى: ويقصد به درجة تطبيق المبحوث للممارسات الصحية التى تساعده للحفاظ على صحته وصحة أسرته من حيث الذهاب للطبيب المختص عند الشعور بالتعب، والقيام بتعقيم المنزل بالمطهرات، واحتفاظه بالأدوية الضرورية لوقت الحاجة إليها، وتناول الطعام الصحى المعد فى المنزل، ومدى تناوله للمسكنات والمهدئات. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من عشرة عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١٠-١٦درجة)، درجة متوسطة (١٧-٢٣درجة)، درجة مرتفعة (٢٤-٣٠درجة).

٤. السلوك التعاونى الأسرى: يقصد به ممارسة المبحوث لممارسات توفر المناخ التعاونى داخل أسرته التى ينتمى إليها من حيث أخذ رأى جميع أفراد الأسرة عند إتخاذ أى قرار مصيرى، والاهتمام بمشاعر أفراد الأسرة سواء فى وقت الفرح أو الحزن، والمشاركة مع شريك الحياة فى متابعة الأبناء فى الدراسة وشراء متطلبات الأسرة، والحرص على تبادل الزيارات العائلية. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من ثمانية عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (٨-١٣درجة)، درجة متوسطة (١٤-١٩درجة)، درجة مرتفعة (٢٠-٢٤درجة).

٥. السلوك الاقتصادى: ويقصد به تطبيق المبحوث لممارسات تعبر عن سلوكه الاقتصادى من حيث تحسين وضعه المادى، وإدخاره للأموال، ومدى إستثمار المال المدخر فى مشروعات تدر ربح، وقيامه بشراء متطلبات أسرته فرتة وجود عروض على السلع. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من عشرة عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١٠-١٦درجة)، درجة متوسطة (١٧-٢٣درجة)، درجة مرتفعة (٢٤-٣٠درجة).

٦. التمسك بالقيم الاجتماعية: يقصد به درجة تمسك المبحوث بالقيم الاجتماعية السائدة فى المجتمع الذى يعيش فيه من حيث إحترام كبار السن، وإحترام أصحاب الرأى الآخر، وعدالة المعاملة ما بين الذكور والإناث، وتشجيع تعليم الفتيات، وتشجيع على كثرة الإنجاب، ومدى إيمانه بالحظ، واللجوء للحلول العرفية بدلاً من الرسمية عند حدوث خلافات. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من خمسة عشر عبارة، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١٥-٢٤درجة)، درجة متوسطة (٢٥-٣٥درجة)، درجة مرتفعة (٣٦-٤٥درجة).

٧. السلوك الدينى والأخلاقى: يقصد به مدى إلتزام المبحوث وتمسكه بالممارسات الدينية والأخلاقية المحددة لتعامله مع الآخرين من حيث إعترافه بالخطأ، ومراعاة مشاعر الآخرين، ومراعاة مشروعية دخله، وتعليم أبنائه لتعاليم الدين ونهيهم عن الممارسات المحظورة، ومدى تصدقه، وتشجيعه على التسامح مع الآخرين. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من إحدى عشر عبارة، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١١-١٨درجة)، درجة متوسطة (١٩-٢٦درجة)، درجة مرتفعة (٢٧-٣٣درجة).

٨. السلوك السياسى: يقصد به ممارسة المبحوث للسياسة من حيث مشاركته فى الإنتخابات سواء البرلمانية أو الرئاسية، وعضويته فى الأحزاب السياسية، وحرصه على حضور الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالأمور السياسية، ومدى متابعته لجلسات مجلس النواب. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من عشرة عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم

حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (١٠-١٦درجة)، درجة متوسطة (١٧-٢٣ درجة)، درجة مرتفعة (٢٤-٣٠ درجة).

٩. السلوك الترفيهى: يقصد به تطبيق المبحوث لممارسات يمكن من خلالها تنزه أفراد أسرته وشعورهم بالسعادة كالسفر للتنزه خارج القرية، وإصطحابه لأبنائه لمنطقة الألعاب، وذهابه للمصايف كل عام. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى رباعى الإستجابات مكون من ستة عبارات، تم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: دائما=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، لا=١، ثم بعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وقسمت إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (٦-٩درجة)، درجة متوسطة (١٠-١٤درجة)، درجة مرتفعة (١٥-١٨درجة).

ثالثاً: الأسباب التى قد تؤدى إلى حدوث فجوة جيلية ما بين الآباء والأبناء من وجهة نظر المبحوثين: تم قياس ذلك عن طريق سؤال كل من رب أسرة من الآباء والأبناء عينة البحث عن أهم الأسباب التى قد تؤدى إلى حدوث صراع وفجوة ما بينهم، وتم الإستجابة على مقياس ثلاثى الإستجابات، تم ترميزها رقمياً كالآتى: موافق=٣، لحد ما=٢، غير موافق=١.

توصيف عينة البحث:

يتضح من نتائج جدول (٢) أن ما يقارب من ثلثى عينة جيل الأبناء إناث بنسب ٦٣.٦%، مقابل ٣٦.٤% كانوا ذكور، بينما تبين أن أكثر من نصف الآباء عينة البحث ذكور بنسبة ٥٣.٦%، مقابل ٤٦.٤% كانوا إناث. وبالنسبة للمستوى التعليمى: تبين أن الغالبية العظمى من الأبناء المبحوثين حاصلين على تعليم جامعى بنسبة بلغت ٨٧.٩%، مقابل ١٢.١% منهم حاصلين على دبلوم، مع إنعدام فئة الأميين وذوى التعليم الإبتدائى/ الإعدادى من عينة الأبناء. بينما يتضح أن ٨٦.٤% من إجمالى الآباء المبحوثين حاصلين على دبلوم، وأن ٥.٧% منهم فقط حاصلين على تعليم جامعى، فى حين أن ٧.٩% كانوا أميين وغير حاصلين على أى مؤهلين تعليمى. وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة: يتضح أن غالبية الأبناء المبحوثين عدد أفراد أسرهم (أقل من ٥ أفراد) بنسبة بلغت ٨١.٤%، مقابل ١٨.٦% منهم عدد أسرهم (٥-٧ أفراد). فى حين تبين أن ٧٤.٣% من إجمالى الآباء المبحوثين عدد أفراد أسرهم (٥-٧ أفراد)، وأن ١٤.٣% منهم عدد أفراد أسرهم (أكثر من ٧ أفراد)، فى حين أشار ١١.٤% أن عدد أفراد أسرهم (أقل من ٥ أفراد)، ويتضح من ذلك وجود إتجاه نحو جيل الشباب من الريفيين إلى تقليل عدد أفراد الوحدة المعيشية، من خلال تقليل الإنجاب، وذلك على عكس أسر آبائهم التى تتميز بكثرة عدد أفرادها.

أما بالنسبة لإجمالى الدخل الشهرى الأسرى: تشير نتائج جدول (٢) إلى أن أكثر من نصف المبحوثين من جيل الأبناء وجيل الآباء إجمالى دخلهم الشهرى الأسرى متوسط (٥٠٠٠- ٨٠٠٠ جنيه) بنسبة بلغت ٥٢.٩%، ٥٥% على التوالى، وهذا يدل على تجانس المستوى المادى الذى يعيش فيه كل من الآباء وأبنائهم. وبالنسبة للوظيفة: تبين أن أكثرية عينة المبحوثين من الأبناء والآباء يعملون فى وظيفة معلم بنسبة ٣٩.٣%، ٤١.٤% على التوالى، كما يتضح إنعدام فئة العمل كفلاح بين عينة الأبناء. وبالنسبة لمستوى العدالة الإجتماعية: فقد إتضح أن أكثر من نصف عينة جيل الأبناء لديهم شعور منخفض بتحقيق العدالة الإجتماعية بنسبة بلغت ٥٥%، بينما تبين أن الغالبية العظمى من جيل الآباء عينة البحث لديهم شعور متوسط بتحقيق العدالة الإجتماعية داخل المجتمع الذى يعيشون به.

أما بالنسبة لمستوى الإنتماء والتفاعل مع المجتمع المحلى: تبين أن أكثر من نصف جيل الأبناء عينة البحث لديهم مستوى إنتماء متوسط نحو المجتمع المحلى الذى يعيشون به بنسبة بلغت ٥٤.٣%، بينما إتضح أن أكثرية جيل الآباء لديهم انتماء مرتفع نحو المجتمع المحلى ويتفاعلون معه بشكل كبير بنسبة بلغت ٤٤.٣%. وبالنسبة لمستوى الإتجاه نحو التجددية: يتضح أن غالبية الأبناء والآباء لديهم شعور محايد نحو إستخدام كل ما هو جديد بنسبة بلغت ٧٠.٧%، ٦٣.٦% على التوالى. وبالنسبة لمستوى الإنتماء الأسرى: يتضح أن ١٠٠% من الآباء عينة البحث مستوى إنتمائهم لسرهم مرتفع، فى حين تنخفض النسبة بالنسبة للأبناء لتصل إلى ٩١.٤% لديهم انتماء مرتفع لأسرهم، مقابل ٨.٦% كان لديهم إنتماء متوسط نحو أسرهم. وبالنسبة لمستوى الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة: أوضحت نتائج الجدول أن جيل الأبناء لديهم إتجاه إيجابى نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة بنسبة بلغت ٥٢.٩%، بينما تبين أن ٦٦.٤% من جيل الآباء كان ذوى إتجاه محايد نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: أهم المصادر المعرفية التى يلجأ إليها الريفيين فى الحصول على معلوماتهم المعرفية: لتحديد أهم المصادر المعرفية التى يلجأ إليها الريفيين فى الحصول على معلوماتهم المعرفية تحقيقاً للهدف البحثى الأول، تم حساب التكرارت والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، حيث تبين من نتائج جدول (٣) أن أهم المصادر المعرفية التى يلجأ إليها الأبناء فى الحصول على معلوماتهم المعرفية هى التصفح على الإنترنت بوزن نسبى ٨٩.٥%، فى حين جاء اعتماد الأبناء على قراءة المجلات والصحف فى الترتيب الأخير فى حصولهم على المعلومات المعرفية التى يحتاجونها فى حياتهم بوزن نسبى ٥٤.٥%. ويتفق ذلك مع نتائج جدول (٢) الموضح لخصائص عينة الأبناء المبحوثين حيث تبين أن أكثر من نصف عينة الأبناء ذو إتجاه إيجابى لإستخدام التكنولوجيا الحديثة والتى تتمثل فى مداومتهم على تصفح صفحات الإنترنت وكثرة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وعلى ذلك يتبين أن جيل الشباب من أرباب الأسر الريفية قد تأثر بشكل كبير بهذه التغيرات المستجدة على القرية، وتغيرت بعض سلوكياتهم للعمل على تكيفهم مع هذا التغير، وجعل التصفح على الإنترنت أهم مصدر فى حصولهم على المعلومات التى يحتاجونها فى كافة المجالات الحياتية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Lawati, 2019) التى أشارت إلى وجود تباين بين الأبناء وآبائهم فى طرق الإتصال التى يستخدمونها.

أما بالنسبة لجيل الآباء تبين من نتائج جدول (٣). أنهم يعتمدون على مشاهدة التليفزيون فى الترتيب الأول فى الحصول على معلوماتهم المعرفية بوزن نسبى ٩٢%، فى حين إنخفض إعتمادهم على قراءة المجلات والصحف فى الحصول على معلوماتهم المعرفية التى يحتاجونها فى حياتهم اليومية بوزن نسبى ٤٣.٩%. ومن ذلك يتبين أن معظم الآباء لا يثقون فى مواقع الإنترنت فى حصولهم على معلوماتهم التى يحتاجونها مثل

أبنائهم، أى أنهم لحد ما مقاومين للتغير الذى يستحوذ على جيل الشباب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قروصة وباشا، ٢٠٢٢) والتى تشير إلى التليفزيون من أهم المصادر التى تلجأ إليه الريفيات فى الحصول على معارفهم.

جدول (٢). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقاً لبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

المتغير	الفئات	عينة جيل الأبناء (ن=١٤٠)		عينة جيل الآباء (ن=١٤٠)	
		العدد	%	العدد	%
السن	(٢٠- ٤٠ سنة)	١٤٠	١٠٠	–	–
	(٥٠ سنة فأكثر)	–	–	١٤٠	١٠٠
١.النوع	ذكر	٥١	٣٦.٤	٧٥	٥٣.٦
	أنثى	٨٩	٦٣.٦	٦٥	٤٦.٤
٢.المستوى التعليمى للمبحوث	أمى	–	–	١١	٧.٩
	تعليم ابتدائى/ إعدادى	–	–	–	–
	دبلوم	١٧	١٢.١	١٢١	٨٦.٤
	جامعى	١٢٣	٨٧.٩	٨	٥.٧
٣.عدد أفراد أسرة المبحوث	(أقل من ٥ أفراد)	١١٤	٨١.٤	١٦	١١.٤
	(٥-٧ أفراد)	٢٦	١٨.٦	١٠٤	٧٤.٣
	(أكثر من ٧ أفراد)	–	–	٢٠	١٤.٣
٤.إجمالى الدخل الشهرى الأسرى	أقل من (٥٠٠٠ جنيه)	٢٩	٢٠.٧	٥٥	٣٩.٣
	(٥٠٠٠- ٨٠٠٠ جنيه)	٧٤	٥٢.٩	٧٧	٥٥
	(أكثر من ٨٠٠٠ جنيه)	٣٧	٢٦.٤	٨	٥.٧
٥.الوظيفة	معلم	٥٥	٣٩.٣	٥٨	٤١.٤
	موظف إدارى	١٢	٨.٦	٣٤	٢٤.٣
	ربة منزل (لا تعمل)	٥٧	٤٠.٧	٤٢	٣٠
	عمل خاص	١٦	١١.٤	–	–
	فلاح	–	–	٦	٤.٣
٦.مستوى العدالة الاجتماعية	منخفض (٩-١٤ درجة)	٧٧	٥٥	١٦	١١.٤
	متوسط (١٥-٢١ درجة)	٤٢	٣٠	١٢٤	٨٨.٦
	مرتفع (٢٢-٢٧ درجة)	٢١	١٥	–	–
٧.مستوى الانتماء والتفاعل مع المجتمع المحلى	منخفض (٨-١٣ درجة)	٣٩	٢٧.٩	٥٠	٣٥.٧
	متوسط (١٤-١٩ درجة)	٧٦	٥٤.٣	٢٨	٢٠
	مرتفع (٢٠-٢٤ درجة)	٢٥	١٧.٩	٦٢	٤٤.٣
٨.الإتجاه نحو التجددية	سلبى (٧-١١ درجة)	–	–	٣٥	٢٥
	محايد (١٢-١٦ درجة)	٩٩	٧٠.٧	٨٩	٦٣.٦
	إيجابى (١٧-٢١ درجة)	٤١	٢٩.٣	١٦	١١.٤
٩.مستوى الإنتماء الأسرى	منخفض (٨-١٣درجة)	–	–	–	–
	متوسط (١٤-١٩ درجة)	١٢	٨.٦	–	–
	مرتفع (٢٠-٢٤ درجة)	١٢٨	٩١.٤	١٤٠	١٠٠
١٠.الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة.	سلبى (٧-١١ درجة)	٢٧	١٩.٣	١٠	٧.١
	محايد (١٢-١٦ درجة)	٣٩	٢٧.٩	٩٣	٦٦.٤
	إيجابى (١٧-٢١ درجة)	٧٤	٥٢.٩	٣٧	٢٦.٤

جدول (٣). التوزيع العدد والنسبي للمبحوثين وفقاً للمصادر المعرفية التي يلجأون إليها في الحصول على معلوماتهم.

المصادر	جيل الأبناء (ن=١٤٠)										جيل الآباء (ن=١٤٠)									
	دائما		أحيانا		نادرا		لا		الوزن النسبي	الترتيب	دائما		أحيانا		نادرا		لا		الوزن النسبي	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١.مشاهدة التليفزيون	٥٠	٣٥.٧	٥٦	٤٠	٢٢	١٥.٧	١٢	٨.٦	%٧٥.٧	الرابع	٩٧	٦٩.٣	٤١	٢٩.٣	٢	١.٤	–	–	%٩٢	الأول
٢.الاستماع الى الراديو	٤٨	٣٤.٣	٥٠	٣٥.٧	٣	٢.١	٣٩	٢٧.٩	%٦٩.١	الخامس	١٩	١٣.٦	٢	١.٤	٥٣	٣٧.٩	٦٦	٤٧.١	%٤٥.٤	السادس
٣. قراءة الكتب	٣	٢.١	٦٥	٤٦.٤	٣٨	٢٧.١	٣٤	٢٤.٣	%٥٦.٦	السادس	٢٦	١٨.٦	١٠	٧.١	١٦	١١.٤	٨٨	٦٢.٩	%٤٥.٤	السادس
٤. قراءة المجلات والصحف	٣	٢.١	٥٦	٤٠	٤٤	٣١.٤	٣٧	٢٦.٤	%٥٤.٥	الأخير	٢٦	١٨.٦	٢	١.٤	٢٤	١٧.١	٨٨	٦٢.٩	%٤٣.٩	الأخير
٥. التصفح على الإنترنت	١١٠	٧٨.٦	٩	٦.٤	١٣	٩.٣	٨	٥.٧	%٨٩.٥	الأول	٨	٥.٧	٩٧	٦٩.٣	٨	٥.٧	٢٧	١٩.٣	%٦٥.٤	الرابع
٦. استشارة أهل القرية ممن لديهم خبرة	٢٣	١٦.٤	٣٤	٢٤.٣	٢٩	٢٠.٧	٥٤	٣٨.٦	%٥٤.٦	السابع	٧٧	٥٥	٨	٥.٧	٢٠	١٤.٣	٣٥	٢٥	%٧٢.٧	الثالث
٧. دور العبادة	٧٦	٥٤.٣	٥٥	٣٩.٣	٩	٦.٤	–	–	%٨٧	الثاني	٣٩	٢٧.٩	٧٧	٥٥	١٦	١١.٤	٨	٥.٧	%٧٦.٣	الثاني
٨. الأصدقاء	٤٠	٢٨.٦	٧٢	٥١.٤	٢٨	٢٠	–	–	%٧٧.١	الثالث	٣٥	٢٥	٢٤	١٧.١	٣١	٢٢.١	٥٠	٣٥.٧	%٥٧.٩	الخامس

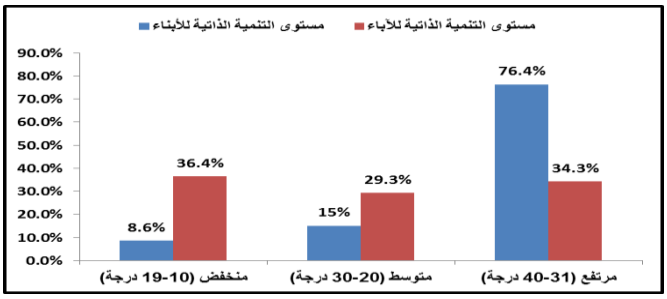

شكل (١). مستوى التنمية الذاتية لدى جيل الأبناء والآباء.

ثانياً: مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره (التنمية الذاتية- الاسهام الاجتماعى غير الرسمي- السلوك الصحى- السلوك التعاونى الأسرى- السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة- التمسك بالقيم الاجتماعية- السلوك الدينى والأخلاقى- السلوك السياسى- السلوك الترفيهي) لدى كل من جيل الآباء وجيل الأبناء بريف محافظة الشرقية: للتعرف على مستوى السلوك الإجتماعى ومحاوره لدى كل من جيل الآباء وجيل الأبناء تحقيقاً للهدف البحثى الثانى، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلي:

١. **مستوى التنمية الذاتية:** تبين من شكل (١) أن مستوى التنمية الذاتية لدى جيل الأبناء مرتفع بنسبة بلغت ٧٦.٤%، بينما يتضح أن مستوى التنمية الذاتية لدى جيل الآباء منخفض بنسبة بلغت ٣٦.٤%. أى أن جيل الشباب يعمل على تنمية مهاراته الذاتية من خلال البحث والإطلاع أكثر من آبائهم، ويستدل على ذلك من خلال خصائص المبحوثين الشخصية، حيث تبين أن أكثر من نصف الأبناء لديهم إتجاه إيجابى نحو إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والتى يستخدمونها فى زيادة معارفهم ومعلوماتهم، على عكس الآباء الذين يكونون ذوى اتجاه محايد نحو إستخدام هذه التكنولوجيا الحديثة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (باشا ونويصر، ٢٠٢١)، ودراسة (القلينى وآخرون، ٢٠٢٢) واللاتان أشارتان إلى أن الشباب لديهم قدرة كبيرة فى تنمية وعيهم وإكتساب المعرفة التى يحتاجونها فى حياتهم.

٢. **مستوى الإسهام الاجتماعى غير الرسمى:** تبين من شكل (٢) أن مستوى الإسهام الإجتماعى غير الرسمى لدى جيل الأبناء متوسط بنسبة بلغت ٥٣%، بينما إتضح أن مستوى الإسهام الإجتماعى لدى جيل الآباء كان مرتفع بنسبة بلغت ٨٥%. ويدل ذلك على أن مستوى المشاركة الاجتماعية مازال مرتفع عند الآباء من الريفيين على عكس فئة الشباب التى بدأت فى تخفيض مشاركتهم الإجتماعية، وهذا يكون متفق مع ما أظهرته نتائج جدول (٢) حيث تبين أن مستوى إنتماء وتفاعل الأبناء مع المجتمع المحلى كان متوسط ومنخفض، بينما كان مستوى إنتماء وتفاعل الآباء مع المجتمع المحلى مرتفع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سلطان، ٢٠٢٣) التى أوضحت أن الإندماج فى المجتمع المحلى والمشاركة الاجتماعية ينخفض بين جيل الشباب مقارنة بجيل الآباء. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الرحمن والحسينى، ٢٠١٨) والتى أوضحت أن الانتماء المجتمعى متوسط. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (عبد القادر، ٢٠٠٠)، ودراسة (عوض وآخرون، ٢٠١٦) اللاتان تشيران إلى إرتفاع درجة المشاركة المجتمعية للشباب الريفى.

٣. مستوى السلوك الصحى: تبين من شكل (٣) أن مستوى السلوك الصحى لدى جيل الأبناء متوسط بنسبة بلغت ٤٦.٤%، بينما إتضح أن مستوى السلوك الصحى لدى جيل الآباء كان مرتفع بنسبة بلغت ٧٩%. وهذا يدل على حرص الآباء على ممارسة الإجراءات الصحية كتناول الطعام الصحى داخل المنزل، فى حين بدأ جيل الأبناء والشباب الريفى إلى الإعتماد على ممارسات أقل صحية كتناول الطعام خارج المنزل، والإعتماد بشكل كبير على الأطعمة سريعة التحضير والتى تكون أقل صحية، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التدخين ما بين الشباب الريفى. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته نتائج كل من دراسة (نور الدين، ٢٠٢٠)، ودراسة (قروصة وباشا، ٢٠٢٢)، ودراسة (نويصر ومحمد، ٢٠٢٣) التى تشير إلى ارتفاع مستوى الممارسات الصحية والإجراءات والوقائية لدى الريفيين.

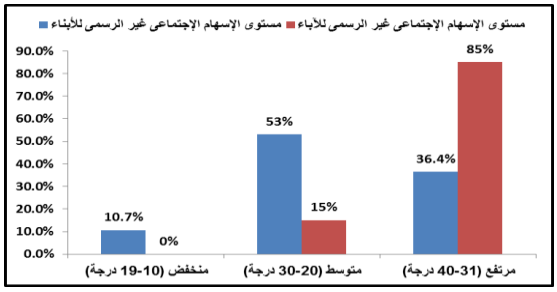

شكل (٢) مستوى الإسهام الاجتماعى غير الرسمى لدى جيل الأبناء والآباء.

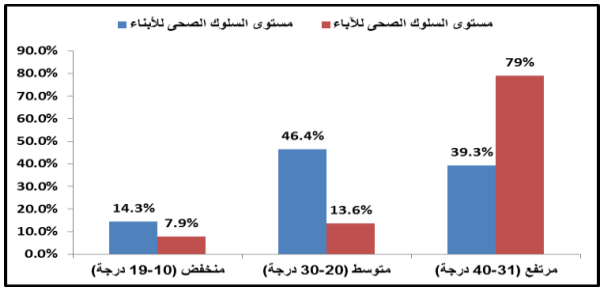

شكل (٣) مستوى الإسهام الاجتماعى غير الرسمى لدى جيل الأبناء والآباء.

٤. مستوى السلوك التعاونى الأسرى: يتضح من شكل (٤) أن مستوى السلوك التعاونى الأسرى لدى جيل الأبناء متوسط بنسبة بلغت ٣٧.١%، بينما تبين أن مستوى السلوك التعاونى الأسرى لدى جيل الآباء مرتفع بنسبة بلغت ٨٩%. وهذا يدل على إرتفاع مستوى مشاركة الآباء وتعاونهم مع أفراد أسرهم ومحاولتهم المحافظة على العلاقات الأسرية حيث تبين من نتائج جدول (٢) أن ١٠٠% من الآباء لديهم إنتماء أسرى مرتفع، هذا على عكس جيل الأبناء الذى بدأ فى التهاون فى العلاقة بينه وبين أسرته. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شعبان، ٢٠٢١)، ودراسة (سلطان، ٢٠٢٣) من حيث إرتفاع حدوث التغير الاجتماعى فى العلاقات الأسرية، وأن مستوى الإيجابية والتعاون داخل الأسرة ينخفض بين جيل الشباب مقارنة بجيل الآباء. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو سبيحة، ٢٠١٣) التى أشارت إلى حدوث ضمور فى العلاقات الأسرية وضعف الترابط الأسرى.

٥. مستوى السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة: تبين من شكل (٥) أن مستوى السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة لدى كل من جيل الأبناء وجيل الآباء متوسط بنسبة بلغت ٦٥%، ٨٥.٧% على التوالى. أى أن كل من الأبناء والآباء يقومون بمحاولة تأمين الإحتياجات الأسرية، ومحاولة زيادة موارد الأسرة من أجل تأمين مستوى معيشى مناسب لهم.

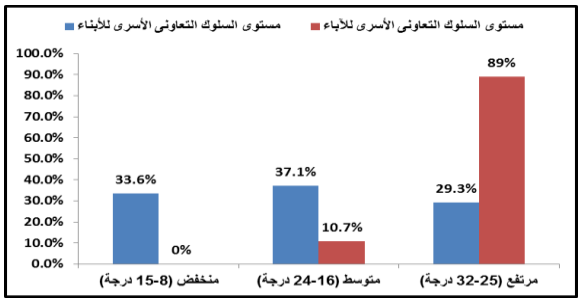

شكل (٤) مستوى السلوك التعاونى الأسرى لدى جيل الأبناء والآباء.

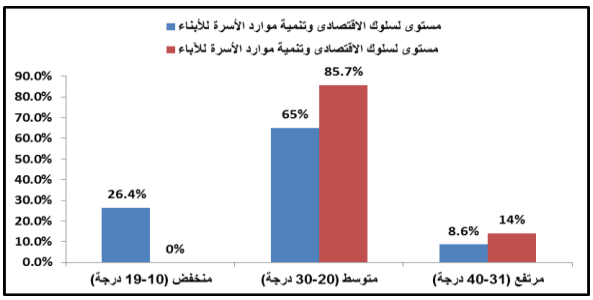

شكل (٥) مستوى السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة لدى جيل الأبناء والآباء.

٦. مستوى التمسك بالقيم الاجتماعية: تبين من شكل (٦) أن مستوى تمسك جيل الأبناء بالقيم الاجتماعية متوسط بنسبة بلغت ٥٤.٣%، بينما يتضح أن مستوى تمسك جيل الآباء بالقيم الإجتماعية مرتفع بنسبة بلغت ٨٩%. ووفقاً لذلك نجد أن هناك تغير لدى أكثر من نصف الأبناء بمستوى تمسكهم بالقيم الاجتماعية التى تربوا عليها، فى حين أن الآباء مازلوا محافظين على قيمهم التى تعد من أهم أدوات الضبط الإجتماعى التى تعمل على مقاومة أى تغيير فى ممارسات السلوك التى لا يرتضيها المجتمع. ووفقاً لنظرية الأجيال فإن جيل الآباء يكون مرتبط بالعادات التى يكون راضٍ عنها لأنها تحقق له إشباعاته، ويكون من الصعب أن يقوم بتغيير هذه العادات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كل من دراسة (Al-Lawati, 2019)، ودراسة (وسيلة وصورية، ٢٠١٣)، ودراسة (هليل، ٢٠٢٠)، ودراسة (شعبان، ٢٠٢١)، ودراسة (سلطان، ٢٠٢٣) من

حيث وجود إختلاف ما بين الأبناء والآباء فى التمسك بالقيم، وأن جيل الآباء يميلون إلى التمسك بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية أكثر من جيل الشباب المتمثل فى الأبناء الذى يميل نحو التجديد والإنطلاق.

٧. **مستوى السلوك الدينى والأخلاقى:** يتضح من شكل (٧) أن مستوى السلوك الدينى والأخلاقى لدى جيل الأبناء متوسط بنسبة بلغت ٦٣.٦%، فى حين تبين أن مستوى السلوك الدينى والأخلاقى لدى جيل الآباء مرتفع بنسبة بلغت ٥٤.٣%. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته نتائج دراسة (بركات ومحمد، ٢٠١٦) من ارتفاع درجة التحلل من قيم التدين بين الريفيين. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هليل، ٢٠٢٠) والتى أشارت إلى وجود إختلاف ما بين الآباء والأبناء فى تحرى الحلال والحرام، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Khan, 2022) التى تشير إلى أن السلوك الدينى هو الذى يتحكم فى تعاملات الآباء.

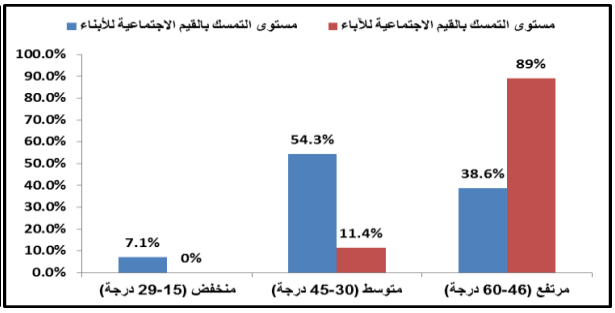

شكل (٦) مستوى التمسك بالقيم الاجتماعية لدى جيل الأبناء والآباء

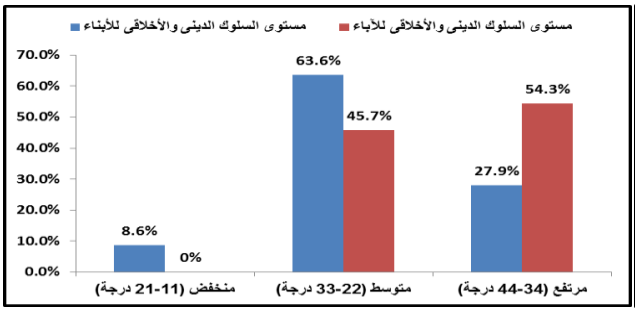

شكل (٧) مستوى السلوك الدينى والأخلاقى لدى جيل الأبناء والآباء

٨. **مستوى السلوك السياسى:** يتضح من شكل (٨) أن مستوى ممارسة الأبناء للسلوك السياسى مرتفع بنسبة بلغت ٣٧.١%، فى حين أن ممارسة جيل الآباء للسلوك السياسى كان متوسط بنسبة بلغت ٤٦.٤%. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد القادر، ٢٠٠٠) والتى أوضحت إرتفاع درجة المشاركة السياسية لدى الشباب الريفى. فى حين تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (حسين وعبد الحافظ، ٢٠٢١) من حيث إنخفاض اتجاه الشباب الريفى نحو المشاركة السياسية.

٩. **مستوى السلوك الترفيهى:** يتضح من شكل (٩) أن مستوى ممارسة الأبناء للممارسات الترفيهية متوسط بنسبة بلغت ٥٧.٩%، فى حين أن ممارسة جيل الآباء للممارسات الترفيهية كان منخفض بنسبة بلغت ٥٥.٧%. ويدل ذلك على أن جيل الشباب بدأ إهتمامهم بممارسة سلوك ترفيهى يستمتعون من خلاله، فى حين إنخفاض مستوى ممارسة الآباء لممارسات يمكن من خلالها الإستمتاع بالحياة. ووفقاً لنظرية التغير الاجتماعى فإنه نتيجة التطور التكنولوجى الذى أثر على تطور وتحديث المدتمع الريفى فإن الأفراد يقومون بسلوكيات وممارسات جديدة من أجل التكيف مع هذا التغير التكنولوجى السريع.

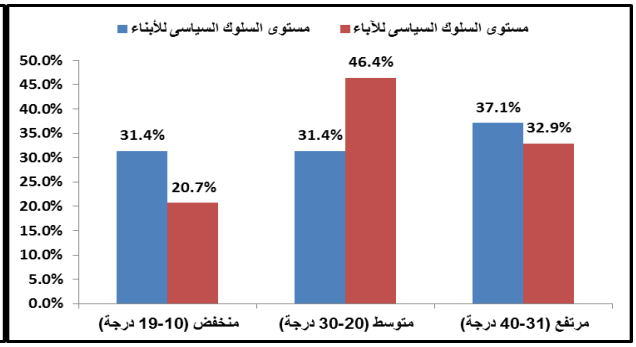

شكل (٨). مستوى السلوك السياسى لدى جيل الأبناء والآباء.

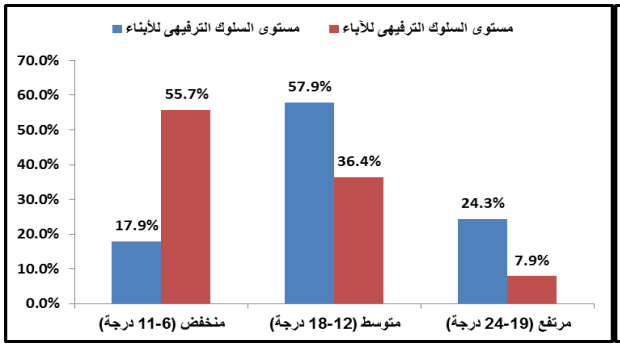

شكل (٩). مستوى السلوك الترفيهى لدى جيل الأبناء والآباء.

١٠. **الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى:** يتبين من شكل (١٠) أن مستوى ممارسة الأبناء لمحاور السلوك الاجتماعى متوسط بنسبة بلغت ٧٣.٩%، فى حين أن ممارسة جيل الآباء لمحاور السلوك الاجتماعى كان مرتفع بنسبة بلغت ٤٨.٦%. ووفقاً لنظرية الفعل الإجتماعى فإن الأفراد يقومون بفعل معين من أجل تحقيق غاية ما من خلال التأثر بالخصائص الشخصية والاجتماعية للأفراد، وفى ظل إطار المعايير الاجتماعية التى تحدد سلوكياتهم داخل المجتمع بالتالى يتم إختيار السلوك المناسب لتحقيق الهدف، لذا نجد أن كل من جيل الأبناء وجيل الآباء يختار السلوك الذى

يمكن من خلاله أن يتكيف مع مجتمعه ويعبر عن شخصيته وخصائصه الشخصية وتحقق له أهدافه ومتطلباته الحياتية كلاً وفق الظروف المجتمعية التى يعيش فيها.

كما يتضح من شكل (١١) أن أكثر محاور السلوك الاجتماعى تطبيقاً من قبل الأبناء عينة البحث كان التنمية الذاتية بوزن نسبى بلغ ٨٢.٨%، فى حين جاء محور السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة فى الترتيب الأخير بين محاور السلوك الاجتماعى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هليل، ٢٠٢٠) التى أشارت أن القيم الذاتية جاءت فى مقدمة اهتمامات الأبناء.

أما بالنسبة لعينة جيل الآباء فقد تبين من من شكل رقم (١٢) أن أكثر محاور السلوك الاجتماعى ممارسة من قبل الآباء عينة البحث هو السلوك التعاونى الأسرى بوزن نسبى بلغ ٩٠.٣%، فى حين جاء السلوك الترفيهى فى الترتيب الأخير فى ممارسة محاور السلوك الإجتماعى.

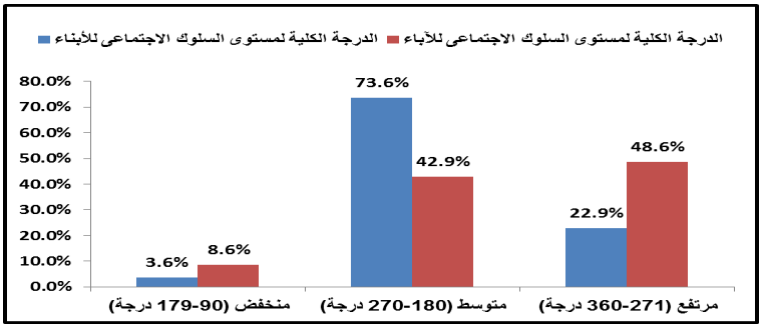

شكل (١٠) الدرجة الكلية لمستوى السلوك الاجتماعى لدى جيل الأبناء والآباء.

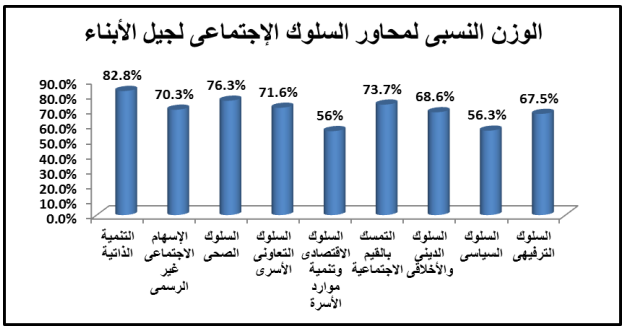

شكل (١١) الوزن النسبى لمحاور السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء.

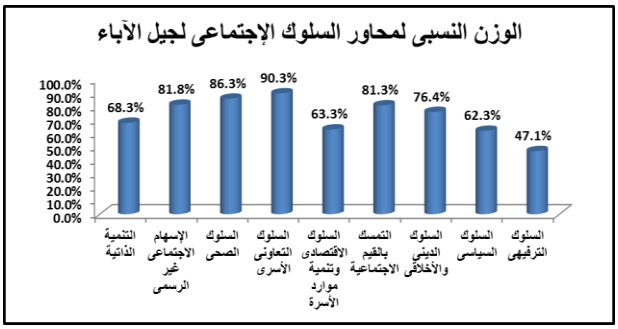

شكل (١٢) الوزن النسبى لمحاور السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء.

ثالثاً: فجوة السلوك الاجتماعى ومحاوره بين جيل الأبناء وجيل الآباء بريف محافظة الشرقية:

لتحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث فى مستوى السلوك الإجتماعى ومحاوره كل على حدى، تم وضع الفرض البحثى الأول، ولإختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات جيل الأبناء وجيل الآباء فى مستوى السلوك الإجتماعى ومحاور (التنمية الذاتية- الاسهام الاجتماعى غير الرسمي- السلوك الصحى- السلوك التعاونى الأسرى- السلوك الاقتصادى- درجة التمسك بالقيم الاجتماعية- السلوك الدينى والأخلاقى- السلوك السياسى- السلوك الترفيهي- الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعى) كل على حدى. ولإختبار هذا الفرض الإحصائى تم إستخدام إختبار "t" للفروق ما بين عينيتين مستقلتين، كما تم حساب الفجوة الجيلية بين الأبناء والآباء لكل محور من محاور السلوك الإجتماعى تحقيقاً للهدف البحثى الثالث، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

يتضح من نتائج جدول (٤) وجود فروق معنوية بين جيل الأبناء وجيل الآباء فى مستوى ممارسة السلوك الاجتماعى ومحاوره (الإسهام الاجتماعى غير الرسمى- السلوك الصحى- السلوك التعاونى الأسرى- السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة- التمسك بالقيم الاجتماعية- السلوك الدينى والأخلاقى- السلوك السياسى- الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعى) عند مستوى معنوية ٠.٠١، وذلك لصالح جيل الآباء، كما تبين جود فروق معنوية بين جيل الأبناء وجيل الآباء فى مستوى ممارسة كل من التنمية الذاتية، والسلوك الترفيهى عند مستوى معنوية ٠.٠١، لصالح جيل الأبناء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هليل، ٢٠٢٠) التى أشارت إلى وجود إختلاف ما بين جيل الأبناء والآباء فى انتشار القيم. وعلى ذلك يتم قبول الفرض الإحصائى البديل ورفض الفرض الصفرى لمعنوية الفروق بين متوسطات درجات الأبناء والآباء فى مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره. وعلى ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض البديل لمعنوية الفروق بين متوسطات درجات جيل الأبناء وجيل الآباء فى مستوى السلوك الإجتماعى ومحاوره كل على حدى.

كما يتضح من نتائج جدول (٤) وجود فجوة بين جيل الأبناء وجيل الآباء فى مستوى ممارسة السلوك الاجتماعى ومحاوره، حيث كانت نسبة الفجوة كبيرة بالنسبة لمستوى ممارسة السلوك الترفيهى بنسبة بلغت ٣٠.٢% لصالح جيل الأبناء، وهذا يدل على أن جيل الأبناء مهتم بممارسة السلوكيات الترفيهية بصورة أكثر من آبائهم. كما تبين أيضاً اتساع حجم الفجوة ما بين جيل الأبناء وجيل الآباء فى ممارسة السلوك التعاونى الأسرى بنسبة قدرها ٢٦.٢% لصالح جيل الآباء وهذا يدل على تمسك الآباء بمساعدة أفراد أسرهم، وذلك عكس جيل الأبناء الذى طغى عليه السلوك الفردى وحب الذات وتخليه عن مساعدة أفراد أسرته بشكل كبير. ووفقاً لنظرية الأجيال فإنه يتم التمييز بين الأجيال وفقاً لمدى تأثر الفرد بالتجارب الحياتية التى يمر بها، والتى تؤثر بشكل كبير على أفكاره وسلوكياته التى يقوم بها مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (وسيلة وصورية، ٢٠١٣)، ودراسة (مرغاد، ٢٠١٣)، ودراسة (سلطان، ٢٠٢٣) الذين أشاروا لوجود فجوة سلوكية وصراع بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بالسلوكيات اليومية التى يتطلبها النمط المعيشى لكل منهما، حيث يتبنى الشباب سلوكيات مغايرة للآباء. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Sattar et al., 2010)، ودراسة (Khan, 2022) اللاتان تشيران إلى وجود فجوة ما بين الآباء والأبناء فى التمسك بالقيم الدينية واتباع السلوك الدينى.

وتشير نتائج جدول (٤) أيضاً إلى وجود فجوة وتباين فى مستوى السلوك الاجتماعى الفعلى لكل من جيل الأبناء وجيل الآباء وبين السلوك المفترض أن يتعامل به كل منهم مع الآخرين داخل المجتمع المحلى الذى يعيش فيه، وهذا التباين يختلف من محور لآخر حيث تبين بالنسبة لجيل الأبناء أن نسبة الفجوة الأكبر بين السلوك الاجتماعى المثالى والسلوك الاجتماعى الفعلى كانت لمحور السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة بنسبة بلغت ٤٤%، فى حين كانت أقل نسبة للفجوة بين السلوك الاجتماعى المثالى والسلوك الاجتماعى الفعلى لمحور التنمية الذاتية بنسبة بلغت ١٧.٣%. أما بالنسبة لجيل الآباء فقد تبين أن أكبر نسبة فجوة ما بين السلوك الاجتماعى المثالى والسلوك الاجتماعى الفعلى كانت لمحور السلوك الترفيهى بنسبة بلغت ٥٢.٩%، فى حين كانت أقل نسبة فجوة لمحور السلوك التعاونى الأسرى. ومن هنا يتبين أن سلوك الفرد يختلف عن السلوك المثالى المتوقع منه سواء كان هذا الفرد صغير السن أو كبير السن، لذا فإن سلوك الفرد يتحدد من خلال قيم المجتمع ومعاييره المتوحدة مع شخصية الفرد وقدراته ومهاراته الشخصية. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الموضحة بكل من شكل (١١)، وشكل (١٢) الموضحين لأكثر المحاور ممارسة من قبل كل من الآباء والأبناء المبحوثين.

جدول (٤). الفروق بين متوسطات إستجابات جيل الأبناء وجيل الآباء فى السلوك الاجتماعى ومحاوره، والفجوة الجيلية بينهم.

المتغير	المتوسط الحسابى		t-test value	الفجوة الجيلية	الدرجة النظرية المثالية	الفجوة بين السلوك النظرى والفعلى	
	جيل الأبناء (ن=١٤٠)	جيل الآباء (ن=١٤٠)				جيل الأبناء (ن=١٤٠)	جيل الآباء (ن=١٤٠)
١.التنمية الذاتية.	٣٣.١	٢٧.٣	٦.٩٤٢**	١٧.٥%	٤٠	١٧.٣%	٣١.٨%
٢.الإسهام الاجتماعى غير الرسمى.	٢٨.١	٣٢.٧	-٩.٠٩٢**	-١٦.٤%	٤٠	٢٩.٨%	١٨.٣%
٣.السلوك الصحى.	٣٠.٥	٣٤.٥	-٦.٠٥٨**	-١٣.١%	٤٠	٢٣.٨%	١٣.٧%
٤.السلوك التعاونى الأسرى.	٢٢.٩	٢٨.٩	-٩.٦١٧**	-٢٦.٢%	٣٢	٢٨.٤%	٩.٧%
٥.السلوك الاقتصادى وتنمية موارد الأسرة.	٢٢.٤	٢٥.٣	-٥.٦٩١**	-١٢.٩%	٤٠	٤٤%	٣٦.٨%
٦.التمسك بالقيم الاجتماعية.	٤٤.٢	٤٨.٨	-٦.٤١٤**	-١٠.٤%	٦٠	٢٦.٣%	١٨.٧%
٧.السلوك الدينى والأخلاقى	٣٠.٢	٣٣.٦	-٧.٦٨٢**	-١١.٢%	٤٤	٣١.٤%	٢٣.٦%
٨.السلوك السياسى	٢٢.٥	٢٤.٩	-٣.٠٤٤**	-١٠.٧%	٤٠	٤٣.٧%	٣٧.٨%
٩.السلوك الترفيهى	١٦.٢	١١.٣	١٠.٠٦٩**	٣٠.٢%	٢٤	٣٢.٥%	٥٢.٩%
١٠.الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعى.	٢٥١.١	٢٦١.٧	-٣.٠٣٨**	-٤.٢%	٣٦٠	٣٠.٣%	٢٧.٥%

رابعاً: العوامل المرتبطة بمستوى السلوك الاجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث:

لتحديد العوامل المرتبطة بالدرجة الكلية للسلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث كل على حدى، تم صياغة الفرض البحثى الثانى، ولإختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث كل على حدى، وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة: إجمالى الدخل الشهرى للأسرة،

ومستوى الشعور بالعدالة الاجتماعية، ومستوى الإنتماء للمجتمع المحلى، والإتجاه نحو التجددية، ومستوى الإنتماء الأسرى، والإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة". ولإختبار هذا الفرض تم إستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

تبين من جدول (٥). وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، بين الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء عينة البحث وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة المتمثلة فى: مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى، ومستوى الإنتماء الأسرى، والإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية سلبية معنوية إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مع متغير الإتجاه نحو التجددية، أى أن كلما زاد مستوى إنتماء الأبناء المبحوثين للمجتمع المحلى الذى يعيشون فيه، وزاد مستوى إنتمائهم الأسرى، وكانوا ذوى اتجاه ايجابى نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة، وقل إتجاههم نحو التجددية، كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى السلوك الاجتماعى لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (وسيلة وصورية، ٢٠١٣) من حيث ميل الأبناء نحو التجديد والإنطلاق، وعلى ذلك يكون هناك تباين فى سلوك الأبناء وتأثره بالمستحدثات التكنولوجية، وتأثر إتجاه بالأفكار الجديدة التى يعتنقها، مما تؤثر على سلوكه الإجتماعى وتعمل على إنخفاض تعامله مع الأفراد الأخرين داخل المجتمع.

أما بالنسبة لجيل الآباء فقد تبين من نتائج جدول (٥). وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥ بين الدرجة الكلية لمستوى السلوك الاجتماعى للآباء وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة المتمثلة فى: مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى، ومستوى الإنتماء الأسرى، والإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة، بينما تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية معنوية مع متغير الإتجاه نحو التجددية عند مستوى دلالة ٠.٠١، أى أنه كلما زاد مستوى إنتماء الآباء نحو المجتمع المحلى الذى يعيشون فيه، وزاد مستوى إنتمائهم الأسرى، وزاد مستوى إتجاههم الإيجابى نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة، وكانوا ذوى إتجاه سلبى نحو التجددية كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى السلوك الإجتماعى لديهم. كما تبين من نتائج جدول (٥) عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية مع متغيرات إجمالى الدخل الشهرى للأسرة، ومستوى الشعور بالعدالة الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سلطان، ٢٠٢٣) التى تشير إلى أن فجوة النمط السلوكى تتسع بين جيل الآباء والأبناء بالدخل الشهرى.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أن العوامل المرتبطة بالسلوك الاجتماعى للأبناء هى نفس العوامل المرتبطة بالسلوك الاجتماعى للآباء، ولكن مع إختلاف قوة العلاقة الإرتباطية حيث أن قيم معامل إرتباط بيرسون توضح مدى قوة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة بصورة أكبر مع السلوك الاجتماعى للآباء عن السلوك الاجتماعى للأبناء. وعلى ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات المستقلة التى أظهرت علاقة إرتباطية معنوية مع الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعى لدى كل من جيل الأبناء وجيل الآباء، فى حين يمكن قبول الفرض الإحصائى الصفرى ورفض الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات المستقلة التى لم تظهر علاقة إرتباطية معنوية.

جدول (٥). العلاقات الإرتباطية بين الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث.

المتغيرات المستقلة المدروسة	معامل ارتباط بيرسون (r)	
	السلوك الاجتماعي لدى جيل الآبناء	السلوك الاجتماعي لدى جيل الآباء
١.إجمالى الدخل الشهرى للأسرة	-٠.٠٩٦	-٠.٠٦٣
٢.مستوى الشعور بالعدالة الاجتماعية	-٠.٠٤٣	-٠.٠٤٦
٣.مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى	*٠.١٤١	**٠.٢٩٢
٤.الإتجاه نحو التجددية.	*٠.١٦٩-	**٠.٢٤٥-
٥.مستوى الإنتماء الأسرى	**٠.٣٠٩	**٠.٥٥٦
٦.الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة.	**٠.٢٩١	*٠.١٠٧

خامساً: الإسهام النسبى للمتغيرات المرتبطة مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الاجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث:

لتحديد نسبة الإسهام النسبى للمتغيرات المددروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء عينة البحث كل على حدى، تم صياغة الفرض البحثى الثالث، ولإختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط المعنوى مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك

الإجتماعى لدى جيل الأبناء وجيل الآباء". تم إستخدام معامل الإنحدار التدريجى الصاعد Step Wise Multiple Regression. ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

بالنسبة لعينة جيل الأبناء عينة البحث فقد تبين من نتائج جدول (٦). وجود أربعة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة معنوياً فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة ٠.٢٧٣، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة ١٤.٠٤٣ وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو ٢٧.٣% من التباين الكلي في المتغير التابع، وهذه النسبة تدل على وجود متغيرات أخرى لم يتطرق البحث لدراستها وتؤثر على مستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء. ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير تنازلياً كالآتى: الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة بنسبة ٩.٣%، يليه مستوى الإنتماء الأسرى بنسبة ٨.٩%، يليه الإتجاه نحو التجددية بنسبة ٥.٦%، وأخيراً مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى بنسبة ٣.٥%. وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية على مستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء عينة البحث، فيما عدا متغير الإتجاه نحو التجددية كان ذو تأثير سلبى. ووفقاً لذلك فإن تدعيم السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء الريفيين يتطلب العمل على زيادة مستوى إنتمائهم سواء نحو أسرهم أو مجتمعهم المحلى الذى يعيشون فيه، مع تحديد إتجاههم نحو إستخدام كل ما هو جديد.

وبالنسبة لعينة جيل الآباء عينة البحث إتضح من نتائج جدول (٧). وجود متغيران مستقلان أسهما مجتمعان معنوياً فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة ٠.٣٨٤، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة ٤٤.٣٣٢ وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو ٣٨.٤% من التباين الكلي في المتغير التابع، وهذه النسبة تدل على وجود متغيرات أخرى لم يتطرق البحث لدراستها وتؤثر على مستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء فى الريف المصرى. ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير تنازلياً كالآتى: مستوى الإنتماء الأسرى بنسبة ٣٠.٤%، ومستوى الإنتماء للمجتمع المحلى بنسبة ٨%. وكان تأثير هذان المتغيران إيجابية على مستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء عينة البحث. لذا فإنه لتدعيم السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء فى الريف يجب تدعيم وزيادة مستوى إنتمائهم الأسرى، وإنتمائهم نحو مجتمعهم المحلى الذى يعيشون فيه. وبناءاً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها.

جدول (٦). الإسهام النسبى للمتغيرات المرتبطة معنوياً مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الأبناء عينة البحث.

المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط المعنوى	الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي لدى جيل الأبناء							
	معامل الارتباط المتعدد "R"	النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (Adjusted R2)	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع	%للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	"ت" قيمة المحسوبة	الترتيب
١.مستوى الإنتماء الأسرى	٠.٣٠٩	٠.٠٨٩	٠.٠٨٩	%٨.٩	٧.٦٧٩	٠.٤٤٩	**٥.٧٨٦	٢
٢.الإتجاه نحو إستخدام التكنولوجيا الحديثة	٠.٤٤٠	٠.١٨٢	٠.٠٩٣	%٩.٣	٣.٣٣٤	٠.٣٦١	**٤.١٦٥	١
٣.مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى	٠.٤٨٣	٠.٢١٧	٠.٠٣٥	%٣.٥	٢.٧٧٦	٠.٢٩٤	**٣.٥٧٩	٤
٤.الإتجاه نحو التجددية.	٠.٥٤٢	٠.٢٧٣	٠.٠٥٦	%٥.٦	-٣.٩٣٤	-٠.٣٠٤	-**٣.٣٩٠	٣

معامل الارتباط المتعدد = ٠.٥٤٢ معامل التحديد= ٠.٢٧٣ قيمة ف المحسوبة = ١٤.٠٤٣**

** = مستوى معنوية ٠.٠١ ن = ١٤٠

جدول (٧). الإسهام النسبى للمتغيرات المرتبطة معنوياً مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى الدرجة الكلية لمستوى السلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء عينة البحث.

المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط المعنوى	الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعى لدى جيل الآباء							
	معامل الارتباط المتعدد "R"	النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (Adjusted R2)	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع	%للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	"ت" قيمة المحسوبة	الترتيب
١.مستوى الإنتماء الأسرى	٠.٥٥٦	٠.٣٠٤	٠.٣٠٤	%٣٠.٤	١٩.٥٨٥	٠.٦٠٦	**٨.٩٦٦	١
٢.مستوى الإنتماء للمجتمع المحلى	٠.٦٢٧	٠.٣٨٤	٠.٠٨	%٨	١.٧٩٠	٠.٢٩٤	**٤.٣٥٠	٢

معامل الارتباط المتعدد = ٠.٦٢٧ معامل التحديد= ٠.٣٨٤ قيمة ف المحسوبة = ٤٤.٣٣٢**

** = مستوى معنوية ٠.٠١ ن = ١٤٠

سادساً: أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث صراع بين الأجيال من وجهة نظر الآباء والأبناء عينة البحث

لتحديد أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث صراع وخلاف ما بين الآباء والأبناء من وجهة نظر عينة البحث، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، مع حساب الوزن النسبى لكل سبب، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلي:

تبين من جدول رقم (٨). أكثر الأسباب التى تؤدى إلى حدوث صراع وفجوة ما بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الأبناء عينة البحث هى أسلوب فرض النصيحة على الأبناء وعدم تفهم الآباء لرغبة أبنائهم بوزن نسبى (٩٦.٢%)، حيث يرى الأبناء أن مشكلة الآباء تتمثل فى غياب التفكير المرن والمتساهل مما يؤدى إلى حدوث صعوبة فى النقاش وتبادل الآراء معهم فى ممارسات الحياة سواء المتعلقة بالأسرة أو المتعلقة بأسلوب العمل (آسية، ٢٠١٧).

جدول (٨). الأسباب التى تؤدى إلى حدوث صراع بين الأجيال من وجهة نظر الآباء والأبناء عينة البحث.

الأسباب	عينة الأبناء (ن=١٤٠)								عينة الآباء (ن=١٤٠)							
	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		الوزن النسبى		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		الوزن النسبى
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١.أسلوب التنشئة والتربية للأبناء.	٩٦	٦٨.٦	١٨	١٢.٩	٢٦	١٨.٦	%٨٣.٣		١٠٢	٧٢.٩	٣٠	٢١.٤	٨	٥.٧	%٨٩
٢.نقل القيم والعادات المجتمعية التقليدية.	٨٦	٦١.٤	٣٢	٢٢.٩	٢٢	١٥.٧	%٨١.٩		١٩	١٣.٦	٣٥	٢٥	٨٦	٦١.٤	%٥٠.٧
٣.أسلوب فرض النصيحة على الأبناء وعدم تفهم الآباء لرغبة أبنائهم.	١٢٩	٩٢.١	٦	٤.٣	٥	٣.٦	%٩٦.٢		٣٤	٢٤.٣	٧٦	٥٤.٣	٣٠	٢١.٤	%٦٧.٦
٤.كثرة إستخدام الأبناء لوسائل التواصل الإجتماعى وتأثيرها على سلوكياتهم.	٤٨	٣٤.٣	٢٥	١٧.٩	٦٧	٤٧.٩	%٦٢.١		١٢٠	٨٥.٧	٢٠	١٤.٣	–	–	%٩٥.٢
٥.رغبة الأب فى تحقيق رغباته غير المحققة فى أبنائه.	٤٣	٣٠.٧	٢٤	١٧.١	٧٣	٥٢.١	%٥٩.٥		٩٨	٧٠	١٧	١٢.١	٢٥	١٧.٩	%٨٤
٦.حدوث تغير وإختلاف فى القيم المجتمعية التى يتعامل على أساسها أفراد المجتمع.	٩١	٦٥	٤٧	٣٣.٦	٢	١.٤	%٨٧.٩		١٠٦	٧٥.٧	٢٨	٢٠	٦	٤.٣	%٩٠.٥
٧. عناد الأبناء وتعصبهم لآرائهم.	٤٣	٣٠.٧	٨٦	٦١.٤	١١	٧.٩	%٧٤.٣		٩٦	٦٨.٦	٣٠	٢١.٤	١٤	١٠	%٨٦.٢
٨. نظرة الآباء لأبنائهم بأنهم غير قادرين على إتخاذ أى قرار صائب.	٩٦	٦٨.٦	٢٨	٢٠	١٦	١١.٤	%٨٥.٧		٣٤	٢٤.٣	٨٤	٦٠	٢٢	١٥.٧	%٦٩.٥
٩.سيادة التعامل المادى بين الأبناء فى السلوكيات والممارسات اليومية.	٨٥	٦٠.٧	٣٠	٢١.٤	٢٥	١٧.٩	%٨١		٨٧	٦٢.١	٣٤	٢٤.٣	١٩	١٣.٦	%٨٢.٩

فى حين تبين من وجهة نظر الآباء أن أكثر الأسباب التى قد تؤدى إلى حدوث فجوة وصراع ما بين الآباء والأبناء هو كثرة إستخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعى الحديثة وتأثيرها على سلوكياتهم بوزن نسبى (٩٥.٢%)، ووفقاً لنظرية التغير الاجتماعى فإن أهم أسباب حدوث تغير للمجتمع هو التطور التكنولوجى ووسائله، والتى من أهمها كثرة إستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعى والتعرض لسلبياتها، وبالتالى تأثيرهم بثقافات أخرى مختلفة عن الثقافة الأصلية للمجتمع الذى يعيشون به، مما يؤدى ذلك إلى حدوث تغير فى إتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم فى التعامل مع أفراد أسرهم خاصة، وأفراد المجتمع بصفة عامة. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج كل من دراسة (Sattar et al., 2010)، (Khan, 2022) من أن أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث فجوة جيلية بين الأباء وأبنائهم هو كثرة إستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.

توصيات البحث:

١. توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى الإسهام الإجتماعى لجيل الأبناء متوسط لذا يوصى البحث بتشجيع جيل الشباب على المشاركة المجتمعية من خلال تدعيم مستوى الإنتماء نحو المجتمع المحلى الذى يعيشون به.

٢. توصلت نتائج البحث إلى وجود فجوة ما بين الآباء وأبنائهم فى مستوى السلوك الاجتماعى ومحاوره، لذا يوصى البحث لتقليل هذه الفجوة ضرورة التعاون ما بين الآباء والأبناء فى التوصل لطريقة وأسلوب تعامل إيجابى يمكن من خلاله تقريب وجهات النظر فيما بينهم.

٣. توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق وفجوة جيلية بين الآباء وأبنائهم فى مستوى التمسك بالقيم الاجتماعية، لذا يوصى البحث بضرورة قيام الآباء بتنشئة أبنائهم على العادات والقيم المجتمعية التى ينتهجونها فى سلوكياتهم مع الآخرين، وحرصهم على أن يتعامل الآبناء بهذه القيم التى يتمسكون بها.

٤. قيام جيل الآباء بالعمل على الحد من الأسباب التى قد تؤدى إلى حدوث فجوة بينهم وبين أبنائهم عن طريق تقريب وجهات النظر معهم دون حدوث صدام وصراع معهم، بالإضافة إلى تقنين إستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعى الحديثة التى لها تأثير سلبى على سلوكياتهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو سبيحة، المبروك محمد أبو القاسم (٢٠١٣): "تأثير العولمة على القيم الاجتماعية: دراسة اجتماعية مقارنة بين الريف والحضر"، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مجلد١٢، العدد(٢)، ص ص٢٧٠-٢٩٠.

آسية، عجال (٢٠١٧): "ثنائية الصراع والإتصال فى المؤسسة الاقتصادية العائلية الجزائرية"، المجلة العلمية لجامعة الجزائر٣، العدد(٩)، ص ص١-١٨.

الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى (٢٠٢٣): "نشرة المعلومات الشهرية"، يوليو ٢٠٢٣، الموضوع الأول: قطاع السكان والزيادة الطبيعية، محافظة الشرقية.

البوابة الإلكترونية لمحافظة الشرقية (٢٠٢٤): "بيان بتعداد السكان التقديري لقرى مراكز محافظة الشرقية"، http://sharkia.gov.eg/Info_services/Village/default.aspx

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤): "مصر فى أرقام- التعداد"، التوزيع النسبى للسكان بالتعداد طبقاً لفئات السن لعام ٢٠١٧م"، مصر. https://www.capmas.gov.eg

الخشاب، سامية (١٩٨٧): "النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة"، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.

الدقش، محمد (٢٠٠٦): "التغير الاجتماعى بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الثالثة، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السهلى، نواف عبد الله محسن (٢٠١٧): "الهوة الثقافية بين جيل الآباء وجيل الأبناء فى المجتمع السعودى"، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد٨، العدد(٥٨)، ص ص١٥٨-٢٠٥.

الصعيدى، فايز بن مبيريك بن حماد (٢٠٢٣): وسائل التواصل الاجتماعى وتضييق الفجوة بين الأجيال: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة"، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد(٣٢)، يوليو، ص ص١٣٣-١٨٢.

العزبى، محمد إبراهيم العزبى (٢٠١٧): "كيفية تصميم وتحديد حجم العينة فى الدراسات الاجتماعية"، الطبعة الأولى، دار الحرة للطباعة، الأزريطة، الأسكندرية.

القاضى، محمد حسن (٢٠٢٠): الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة فى إيران"، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الرابعة، العدد(١١)، ص ص٧-٢٦.

القلينى، سوزان يوسف القلينى وإيمان سيد على ومحمد عامر محمد عبد الباقى (٢٠٢٢): "اتجاهات الشباب نحو مضامين التنمية البشرية على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بتنمية المهارات الاجتماعية لديهم"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد١٠، العدد(٣٤)، ص ص٢٦٩-٣٢٦.

باشا، رانيا حمدى عبد الصادق وسحر محمد شلبى نويصر (٢٠٢١): "تأثير مهارات الحياة على تنمية التفكير الإبتكارى لدى الشباب الريفى الجامعى بمحافظة الشرقية"، المجلة العلمية للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة بنى سويف، مجلد٣، العدد(٢)، ص ص٤٩٨-٥٢٩.

بركات، مازن محمد محمود وفرحات عبد السيد محمد (٢٠١٦): "أثر مواقع التواصل الاجتماعى على بعض القيم الاجتماعية الريفية للشباب الريفى (دراسة حالة بقرية منية شبين القناطر – القليوبية)"، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٢، العدد(١)، ص ص٢٧٣-٢٨٩.

بكر، محمد عادل عبد الله وأشرف محمد زيدان وفخر الأدب عبد القادر (٢٠٢٠): "العلاقة بين الأجيال: أسباب الخلاف وطرق تعزيز الوئام، مجلة الحكمة، مجلد١٢، العدد(١)، ص ص٧٦-٩٧.

حبيب، جمال شحاته (٢٠١٠): "السلوك الإنسانى والبيئة الاجتماعية"، المكتب الجامعى الحديث، الأزاريطة، الأسكندرية.

حسين، أحمد (٢٠١٨): "القيم الاجتماعية والمشكلة السكانية: تأثير منظومة القيم لدى الشباب المصرى فى توجهاتهم الإنجابية"، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد٥٥، العدد(٣)، ص ص٣١-٦٨.

حسين، طارق محمد احمد ومحمد محمد إسماعيل عبد الحافظ (٢٠٢١): "اتجاهات الشباب الريفى نحو بعض القضايا المجتمعية بريف محافظة أسيوط"، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد١٢، العدد(٢)، ص ص٢١-٢٨.

ربيع، حمد الله (٢٠٠٦): "الأسرة وصراع الأجيال فى الوسط العربى، مجلة جامعة أكاديمية القاسمى، العدد(١٠).

رضوان، أحمد الهنيدى وفؤاد عبد اللطيف سلامة ومريم على حربى (٢٠٠١): "محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بإحدى قرى محافظة البحيرة"، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد٢٦، العدد(٢)، ص ص٨٨٣-٨٩٤.

سلطان، رندا يوسف محمد (٢٠٢٣): "تباين النمط السلوكى بين الأجيال فى بعض قرى محافظة أسيوط"، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد٤٤، العدد(٤)، أكتوبر – ديسمبر، ص ص٨٢٧-٨٤٤.

شعبان، حسن جلال (٢٠٢١): "التغيرات الاجتماعية التى طرأت على الأسرة الريفية المهاجرة بمنطقة سهل الطينة"، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، المجلد٤٦، العدد (١)، ص ص٣١٤-٣٣٣.

شفيق، محمد (١٩٩٧): "الإنسان والمجتمع: مقدمة فى السلوك الإنسانى ومهارات القيادة والتعامل"، المكتب الجامعى الحديث، الأسكندرية.

شفيق، محمد (٢٠٠٢): "السلوك الاجتماعى"، المكتب الجامعى الحديث، الأزاريطة، الأسكندرية.

صادق، آمال وفؤاد أبو حطب (١٩٩٠): "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عادل، محمد (٢٠١٣): "الوئام بين الأجيال"، دار الصفوة، مصر.

عباسى، يزيد (٢٠١٥/٢٠١٦): "مشكلات الشباب الاجتماعية فى ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة فى الجزائر – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل "القطب الجامعى تاسوست جيجل"، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

عبد الرحمن، طارق عطيه ولمياء سعد الحسينى (٢٠١٨): "دور رأس المال الاجتماعى فى تعزيز الانتماء المجتمعى للمزارعين بإحدى قرى محافظةالشرقية"، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٤، العدد(١)، ص ص١٩-٣٣.

عبد السلام، محمد عوض (١٩٨٦): "الفعل الاجتماعى عند تالكوت بارسونز"، دار المطبوعات الجديدة، الأسكندرية،

عبد القادر، محمد علاء الدين (٢٠٠٠): "محددات المشاركة السياسية للشباب: دورهم فى العمل السياسى– وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع"، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد٢٥، العدد(١٢)، ص ص٧٨٢٩-٧٨٥٨.

عبد المجيد، وحيد (٢٠٢١): "الجيل "Z" ومستقبل الفجوة بين الأجيال"، آفاق اجتماعية، العدد(٣)، مايو، ص ص١-٦.

عوض، مصطفى إبراهيم عوض وأحمد عبد المنعم ودسوقى محمد دسوقى (٢٠١٦): "الثقافة الشعبية الريفية ودورها فى تفعيل المشاركة المجتمعية للشباب فى إحدى قرى محافظة الشرقية"، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد٣٥، الجزء١، ص ص٢٣٧-٢٥٩.

فهمى، سامية (٢٠٠٣): "أدوار المرأة الريفية فى التنمية: تجارب مصرية وعربية من الثمانينات وحتى مطلع القرن الحادى والعشرين، دار المعرفة الجامعية، مصر.

قروصة، نهى محمد ورانيا حمدى عبد الصادق باشا (٢٠٢٢): "دراسة تحليلية لمعارف وممارسات المرأة الريفية للإجراءات الصحية والوقائية بمحافظة الشرقية"، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد٤٣، العدد(٤)، أكتوبر – ديسمبر، ص ص١٣٥١-١٣٨٨.

ليلة، على (١٩٩٣): "الشباب العربى: تأملات فى ظواهر الإحياء الدينى والعنف"، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة.
محمد، محمد على (١٩٨٠): "الشباب والمجتمع"، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
مجمع اللغة العربية (٢٠١٠).
مرغاد، زينب (٢٠١٣): "صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسرى"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد(٣٢)، ص ص٨٣-٩٤.
نور الدين، بطاط (٢٠٢٠): "الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالإتجاه نحو السلوك الصحى"، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد٥، العدد(١)، ص ص٢٨٧-٣٢١.
نويصر، سحر محمد شلبى وشيماء عبد الرحمن هاشم محمد (٢٠٢٣): "العوامل المحددة للممارسات الصحية للمرأة الريفية بمحافظة الشرقية"، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، مجلد١٤، العدد(١)، ص ص١٣-٢٤.
هليل، عبد الحميد مصطفى (٢٠٢٠): "التغير فى النسق القيمى بين جيلى الآباء والأبناء فى ريف محافظة كفر الشيخ"، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٦، العدد(٣)، ص ص١٨٥-٢٠٤.
وسيلة، بويعلى وفرج الله صورية (٢٠١٣): "الصراع حول القيم الاجتماعية فى الأسرة الجزائرية دراسة إستطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربى بن مهيدى بسكرة"، الملتقى الوطنى الثانى حول: الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، أيام ٠٩/ ١٠ أفريل ٢٠١٣.

ثانيًا: المراجع الإنجليزية

Aggarwal, M., M.S. Rawat, S. Singh, S. Srivastava and P.Gauba (2017). Generation gap: An emerging issue of society. International Journal of Engineering Technology Science and Research, 4(9), pp973-983. https://www.researchgate
Al-Lawati, S. M. A. S. (2019). Understanding the psychology of youths: Generation gap. International Journal of Psychology and Counselling, vol. 11(6), pp46-58.
Elezaby, Mohamed (1985). Impact of Situational and orientation AL factors on Residents Contribution AL to Community field Structure Ph.D. Dissertation, low a state University, Ames, low a, USA, p22.
Khan, W. A. (2022). "Generation Gap Between Children and Parents A Case Study of Pashtun Community Khyber District, KPK. University of Wah Journal of Social Sciences Volume 5, Issue 2, pp.29-41.
Sattar, T., G. Yasin, M. I. Fani and S. Afzal (2010). "Determinants of Generation Gap among Parents and Children in Multan City, Pakistan". International Research Journal of Finance and Economics, Issue 60, pp94-101.
Thompson, S. K ,(2012). "Sampling", Third Edition ,p:59-60

The Generation Gap in The Social Behavior of Rural people in Sharkia Governorate

Sahar Mohamed Shalaby Newaser
Agric. Economic Dept., Branch of Rural Sociol., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

THIS RESEARCH aims to measure the generational gap in the level of social behavior and its axes between the parents' generation and their sons in rural area of Sharkia Governorate. The research depend on the social survey approach using a random sampling method on a sample of (280) individuals (140 parents' generation, 140 son's generation) in Beni Mansour villages and Al-Ghafariya villages in Sharkia Governorate. The data was collected using a questionnaire form a personal interviews with rural households during the beginning of April until the end of May 2024. The data was analyzed using: frequencies and percentages, relative weight, Pearson correlation coefficient, the "t" test, stepwise regression coefficient and calculated the generation gap. The research indicated to the level of son's generation practice of social behavior was medium at 73.9%, while the parents' generation practice of social behavior was high at 48.6%. also, the results showed that there is a gap between parents' generation and son's generation in level of social behavior and its axes as it became clear in the level of practicing recreational behavior by 30.2% while it was found the gap between parents 'generation and their sons in family cooperative behavior by 26.2% in favor of the parents' generation. This indicates the parents' commitment to helping their family members other than son's generation, which was dominated by individual behavior and self-love and largely abandoned helping their family members.

Keywords: Generation gap, social behavior, rural people, Sharkia Governorate.